

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب و الفنون

جامعة عبد الحميد ابن باديس



مستغانم



التخصص : لسانيات و تحليل الخطاب

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

قضية المصطلح اللساني في كتابات العربية

من إعداد الطالبة :

• شهيرة رحموني

تحت إشراف الأستاذة :

• فريحي مليكة

السنة الدراسية : 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ

وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي ۖ مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي

بِالصَّالِحِينَ .

"يوسف - 101"

كلمة الشكر :-

- الحمد لله الذي وهبنا لهذا و ما كنا نهدي

لولا أن هدانا الله .

إلى الأستاذة الفاضلة فريحي مليكة تتقدم لها

بالشكر الجزيل على ما أولتنا من اهتمام و عناية

إلى أن بلغ هذا البحث تمامه .

و إلى الأساتذة الفاضل الذين تكرموا بقبولهم

مناقشة هذا البحث .

و إلى كل الزملاء و الزميلات بقسم الأدب

العربي .

الأهداء:

إلى من اعزهما الله ورفع من قدرهما ، من زرعنا
بسمتي و مسح دمعتي ، و أنار حياتي إلى من كان
سنداي في هذه الحياة ، من باركا مساري التعليمي
فكانا مثلي الأعلى في الصدق و الوفاء أبي احمد و أمي
سعدية ، حفظهما الله إلى كل عائلتي و خاصة أخواتي
و إلى كل عائلة رحموني ، و إلى بنات عمي إلى
الأقارب منهم القريب و البعيد .

و إلى كل صديقاتي في الجامعة خاصة صديقات
الإقامة الجامعية - بالعربي عبد القادر - .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على اشرف الأنبياء و المرسلين
نحمده أن هدانا لهذا الدين ، و أصلي و اسلم على النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين
أما بعد -

- تجمع كل الدراسات و البحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح
العلوم ، و هي نواة و جودها و لا يمكن لها أن تؤنس مفاهيمها و معارفها دون ضبط هذا
الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم ، بل تتفاضل العلوم بمدى
تطور جهازها المصطلحي و مسايرته للنظريات العلمية الخاصة بها فتتسم ظاهرة
المصطلح بشموليتها لتخص كل المعارف و العلوم ، و لكنها تتوسل كلها باللغة لصناعة
مصطلحاتها ، و هنا يكمن الدور اللساني في تاطير هذه الصناعة و تحديد قوانينها
الواضحة للمصطلح المولدة له فان المصطلحات اللسانية تعاني في العصر الحديث من
عقبات و صعوبات جمة ، و إذا كان الواضع الأول للمصطلح يواجه مشكلة إيجاد لفظه
تحمل المفهوم الذي يبتكره أو يواجهه ، فان واضع المصطلح العربي يواجه أمور أخرى
، فهو يحار في اللغة التي وضع فيها المصطلح و اللغة التي يأخذ منها ، و المفهوم
الذي يحمله هذا المصطلح و ربما يقود وجود ترجمات عدة لمصطلح واحد إلى انتشار
غير واحد من المصطلحات المقابلة للمصطلح الواحد في اللغة الأم .

ومن الأمور التي يعاني منها المصطلح العربي مسألة الاستقرار إذ أن كثير من
المصطلحات التي تبنى في العربية لا يكتب لها الاستقرار لأسباب مختلفة قد يظهر
بعضها على السطح ، و قد يخفى البعض الآخر بصورة تحتاج إلى بحث و متابعة ،
فيلجا الباحثون و العلماء حين ذاك إلى استبدال مصطلح أو أكثر بمصطلحات أخرى .

- فأصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهمية في ظرف يعج بالمتغيرات
و الابتكارات التي لا تتوقف حيث تشهد اللسانيات العربية اليوم اضطراب على
مستوى مصطلحاتها اللسانية لذلك فقد كان تركيزنا في هذه الدراسة على معالجة قضية

ملفتة الانتباه تمثلت في الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني ، كما شغلنا قضية المصطلح اللساني ترجمة و مفهوما و تصورا منذ دخولنا عالم البحث اللساني .

و يعود اختيار لهذا الموضوع لعدة أسباب لعل من أبرزها تلك الأهمية التي تكتسبها المصطلحات ، كونها أداة التعامل مع المعرفة و أساس التواصل في مجتمع المعلومات ، بمعنى آخر أن المصطلحات هي علامات المعرفة ، و سمات تعرف بها العلوم ، و هي ألوان مختلفة مفتوحة تنظم بها الحياة سكونا و حركة ، و تتعارف بها الأجيال

و تتحاور بها الحضارات ، و تتقدم بها الأمم ، بحيث يعالج الموضوع قضية لسانية تتعلق بالمصطلح اللساني الذي يعد جامعا لشتى العلوم و أساسها الذي تنطلق منه .

و بناء على أهمية هذا الموضوع تبادر إلى أذهاننا أن نطرح بعض الأسئلة ، ماذا تعني بالمصطلح ، و الوظيفة التي يؤديها ؟ و كيف تعامل الكتاب العرب مع قضية المصطلح اللساني ؟ و للإجابة على هذه الأسئلة كان لابد من وضع خطة ترسم لنا هذا البحث ، حيث تناولت في الفصل الأول دراسة علم المصطلح عرضت فيه مفهوم المصطلح لغة و اصطلاحا مبرزين وظائفه ثم تحدثت عن آليات صياغة من نحت و تعريب و اشتقاق) لنتطرق بعدها إلى الفصل الثاني فتناولت فيه فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي في ثلاثة مباحث كان الأول محاولة لرصد واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية أما المبحث الثاني فكان معالجا لهذه الظاهرة اللغوية باقتراح جملة من الحلول التي تتمثل في توحيد المصطلحات و جهود المجامع العربية في ذلك أما المبحث الأخير فتطرقت فيه إلى ترجمة بعض المصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية و قد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة و الوقوف عند مشكلاتها بتحليلها و توضيح أسبابها و نتائجها ، معتمدين في ذلك على جملة من المراجع و كان من أهمها الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث لمحمد علي الزر كان ، و قضايا المصطلح اللغوي العربي لمصطفى طاهر الحيادة باعتبارهما مرجعين أساسيين .

و لا شك أن قلة الكتابات في هذا الموضوع كانت من ابرز الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث ، مما أدى إلى صعوبة الحصول على المراجع المناسبة ، ومهما يكن فقد تمكنا من انجاز هذا العمل ، وذلك بفضل الأستاذة المحترمة فريحي و التي حاولت بتوجيهاتها و منهجيتها المتقيد بها أن أتحكم في زمام البحث .

المدخل :

المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما .

و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على موضع اللفظ بإزاء المعنى .

و قيل إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر .

و هناك من يرى المصطلح على انه رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي و التصور ، و عليه فالمصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية المعجمية إلى تاطير تصورات فكرية تقوى على تشخيص و ضبط المفاهيم¹.

و كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل اصطلح من المادة صلح و قد اتفق جل المعاجم العربية على دلالة هذه المادة هي " ضد الفساد " و دلت نصوص أخرى إنها تعني أيضا " الاتفاق " و قد نجد انه بين المعنيين تقارب دلالي ، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ، و قد نجد في القرآن الكريم و السنة الشريفة كلمات كثيرة من هذه المادة الواردة في النصوص العربية ، نجد منها الأفعال التالية :

صلح ، صالح ، و أصلح و تصالح ، أصلح و المصادر : أصلح ، صلاح و مصالحة و إصلاح و اصطلاح و المشتقات : صالح ، صليح ، و مصلح و صلحاء و مصلحة².

إذ فالمصطلح هو الحاصل للمضمون العلمي في اللغة ، و أداة التعامل مع المعرفة ، و الأساس التواصل في المجتمع المعلومات و بمعنى آخر المصطلحات هي علامات المعرفة ، و سمات تعرف بها العلوم ، و هي ألوان مختلفة مفتوحة تنظم بها الحياة سكونا و حركة و تتعارف بها الأجيال ، و تتحاور بها الحضارات و تتقدم بها الأمم³.

¹ سكبنة زواقي ، إشكالية المصطلح و المفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث و الحداثة ، الطارف ، المركز الجامعي ، ص 73 .
² الجاحظ ، البيان و التبیین ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1948- 1950 ، ص 139 .
³ عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، ط1 ، اريد ، الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص4-5.

فلا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فقه المصطلحات ، و هنا يكمن دورها في بيان و معرفة العلوم ، إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم و جزئياته و في المصطلحات المركبة تختزن كبار العلم و كلياته ، و في الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم ، و أشكال بنائها¹ .

كما كانت بداية المعرفة الإنسانية فوق العارض بعلم الأسماء (المصطلح) ، فكان أول علم ظهر هو علم المصطلح ، فمنذ الخلق الأول للإنسان و وجوده على سطح الأرض و هو يعلم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون بقدره الخالق عزوجل² يقول تعالى " و عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ "³ .

كما تجمع الدراسات و البحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم ، و هي نواة و جودها ، و لا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها و معارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم ، بل تتفاضل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي ، و مسايرته للنظريات العلمية الخاصة به ، فتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم و المعارف ، و لكنها تتوسل كلها باللغة لصناعة مصطلحاتها ، و هنا يمكن الدور اللساني في تأطير هذه الصناعة ، و تحديد قوانينها الواضحة للمصطلح و المولدة له ، فيتسارق المفهوم مع صناعة مصطلحه في انساق معرفية تحدها الأسس الفلسفية و المنطقية و الانطولوجية للتكوين المفهوم ، و حسب فيستر " لا تحصل في العلوم صفة النسقية إلا إذا احتوت على انساق مفهومية و لا يمكنها ذلك إلا إذا وجدت تلك الأنساق داخل انساق مصطلحية .

فيبنى العلم على الملائمة بين النسقين المفهومي و المصطلحي و هو ما يؤسس للنظرية المصطلحية بجانبها النظري و التطبيقي ، و بما أن المصطلح هو الضامن الوحيد لنشأة العلوم و تصنيفها و تطويرها ، فان كل نشاط إنساني و كل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا

¹ الشاهد البيهقي ، نظرات في المصطلح و المنهج ، دراسة مصطلحية (2) ، ط3، فاس ، المغرب : مطبعة انفو ، 2004 ، ص15 .

² ينظر عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي ، ص 4 .

³ البقرة : 31.

و يصاحب كل تقدم و تطور في حقول المعرفة نمو و زيادة في عدد المفاهيم التي تحتاج إلى مصطلحات تقابلها .

فالمصطلحات هي تسميات لغوية لتلك المفاهيم ووحدات رمزية تعبر عن المفهوم كما هو الحال في علم الشارات أو الرياضيات أو الفيزياء و الكيمياء و غيرها من العلوم التي تبني مصطلحاتها على نمو الرموز .

كما اختلف الدارسون في تحديد مهام المصطلحية فمنهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته له أسسه النظرية و التطبيقية ، و منهم من اعتبرها سلبية علوم أخرى قديمة مثل علم الدلالة و التسمية و المعجمية و لا فضل لها سوى إضافة التطبيق المنهجي ، و لقد مرت المصطلحية حسب كابرلي تيراز بثلاث مسارات¹ :

(1) مسار لساني مصطلحي نشأ في أوروبا الوسطى و الشرقية و يعتمد على تقييس المفاهيم و تسمية المصطلحات بهدف التواصل المهني الدقيق.

(2) مسار الترجمة الذي اعتمده المنظمات الدولية المتعددة اللغات و كذلك الدول الثنائية اللسان و متعددة ، يهدف إلى ضبط المتقابلات المصطلحية التي يحتاجها المترجم .

(3) مسار تقييمي و تأسيس يركز على المصطلحية بهدف تهيئة اللغة و جعلها مناسبة للتطور العلمي و المهني و ملائمة للتواصل المهني في شتى المجالات بما في ذلك المجالات التكنولوجية الدقيقة التي تعتمد على التوليد المصطلحي .

و يعني مصطلح " مصطلحية " حسب كابرلي تيراز على الأقل ثلاثة مفاهيم مختلفة :

(1) مجموعة المبادئ و الأسس التصورية التي تتحكم في دراسة المصطلحات .

(2) مجموعة القواعد التي تحقق العمل المصطلحي .

¹ خليفة الميساوي ، مصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ط1 ، دار الأمان ، الرباط ، 2013م ، ص 15 .

(3) مجموعة المصطلحات التي تكون مجالا من مجالات التخصص المعينة¹.

نشأة علم المصطلح :

أدى التقدم العلمي إلى الاهتمام متزايد بقضية المصطلحات ، و أدرك الباحثون الأوروبيون في القرن الثامن عشر أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم ، لقد حدث التطور العلمي في عدة دول أوروبية ، وعرفت كل منها مواقع عديدة للبحث و التطبيق و كثر الباحثون وزادت الحاجة إلى مصطلحات جديدة و تكونت هذه المصطلحات بجهود فردية و لهذا كله نجمت ضرورة العمل لتوحيد هذه المصطلحات و من اجل تيسير الاتصال العلمي بين الباحثين ، و من أهم الجهود التي تمت في هذا المجال ما قام به لينيه

1735LINNE

في مجال العلوم البيولوجية و مورفو MORVEAN في مجال الكيمياء 1782 (كان العمل في مجال المصطلحات في القرن الثامن عشر محدد بالا يطار القومي في داخل القارة الأوروبية ، و لم يكن ثمة محاولات لوضع معايير دولية للمصطلحات) .

و قد أدى التعاون العلمي بين أصحاب التخصص الواحد من أبناء الدول الأوروبية المختلفة ذات اللغات المتعددة إلى الاهتمام بوضع المعايير الدولية لمصطلحات من اجل جعلها موحدة في اللغات الأوروبية قدر المكان ، و كانت المؤتمرات العلمية المختلفة مجالا للبحث هذا الموضوع ، و لكن التطور الكبير في العلوم المختلفة في القرن العشرين أدى إلى زيادة حجم المعرفة المتاحة و زيادة المتطلبات في المصطلحات العلمية و هذا كله جعل من الضروري إيجاد القواعد المنظمة لوضع المصطلحات.

و كانت الجهود الدولية المبكرة في المحاولات تقنين المصطلحات داخل التخصص الواحد الصادرة من اللجنة الدولية للصناعات الكهربائية سنة 1906.

¹ خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص15-16 .

فقد قررت اللجنة وضع مصطلحات موحدة للصناعات الكهربائية حيث أدرك الباحثون أن وضع المواصفات القياسية للمنتجات الخاصة بهذا المجال لا يمكن أن يتم قبل استقرار المصطلحات بدلالة واضحة محددة متفق عليها .

و اهتمت الدول الصناعية المتنافسة بقضية المصطلحات الدالة على كل ما يتصل بالصناعة و كانت رغبة الاتحاد السوفياتي في تجاوز التخلف الصناعي و اللحاق بركب التقدم الأوروبي وراء اهتمامهم الكبير بهذا الموضوع في وقت مبكر و أدت ظروف المنافسة بين الصناعات في الدول الغربية و رغبة العلماء في الدول المتخلفة في التعرف على ما عند أقرانهم من اهتمام بهذا الموضوع على المستوى الدولي و في هذا الاطار قامت اللجنة الفنية في الفيدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس ، ضمت المنظمة الدولية لجنة¹ .

متخصصة للمصطلحات تولى أمانتها الفنية " المعهد النمساوي للمواصفات القياسية " في فيينا و هكذا بدا تكون مجموعة من الباحثين في مجالات المصطلحات من اجل وضع قواعد تقنيها ، و كثرت المؤسسات المعينة بقضايا المصطلح على المستوى القومي حدث في عصر الحاسب الآلي ، و ظهرت ضرورة إيجاد مؤسسات جديد على المستوى الدولي لتلبية المتطلبات المعاصرة في مجالات المصطلح . و هكذا نشأت بنوك المصطلحات في عدد كبير من الدول² .

علم المصطلحات من احدث فروع علم اللغة التطبيقي ، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها ، و معنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة ، يتم على أساس البحث في كل مصطلح³ .

يتناول البحث في علم المصطلح عددا من الموضوعات المنهجية الأساسية التي تجد تطبيقها في وضع المصطلحات و توحيدها ، كما حدد فوستر (gouster) مجالات علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح تحديدا اتسعت مجالاتها بتقديم هذا العلم .

¹ محمود فهمي الحجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 18 .

² محمود فهمي الحجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 18 .

³ ينظر ، هنري بيجوان ، فيليب توارون ، المعنى في علم المصطلحات ، ترجمة ريتا خاطر ، ط 1 ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، 2009 ، ص 49 .

يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم و خصائصها ، و علاقات المفاهيم و نظم المفاهيم ، و وصف المفاهيم (التعريف و الشرح) و طبيعة المصطلحات و مكونات المصطلحات و علاقاتها الممكنة و اختصارات المصطلحات ، و العلامات و المصطلحات أما علم المصطلح الخاص يتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية ، و هذا التمييز بين علم المصطلح العام

أو النظرية العامة لعلم المصطلح من جانب و علم المصطلح من جانب آخر يوازي التمييز بين علم اللغة العام أو نظرية اللغة من جانب و علم اللغة الخاص بلغة واحدة من جانب آخر ، يضاف إلى ذلك أن المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها سماتها و قضاياها .

إذ هناك عدة وسائل لتدوين المصطلحات حرب بعضها في مشروعات ريادية تتناول الطرق المختلفة لعرض المداخل على ساس فكري أو على أساس الكلمات¹.

و قد حدث في العقد الماضي في مجال المعلومات و التوثيق و في مجال الاتصال ووسائل نقل المعطيات ، و كل هذا يعطي إمكانات جديدة لتسجيل المصطلحات على نحو يسير نشرها ، و قد تعددت هذه الوسائل تعددا يفرض اختيار الوسيلة المناسبة لنقل المصطلحات وفقا للظروف المتاحة ، و قد تصلح الوسائل البسيطة مثل الكتب و النشرات لتلبية حاجة المترجمين المتخصصين ومؤلفي الكتب العلمية الأساسية ، و لكن هذه الوسائل لا تلبي دائما . حاجة المتعلمين في مجال المصطلحات ، يفيدهم أن تكون المعلومات المصطلحية مدونة على شكل يمكن قراءته بالآلة ، و إذا ما كانت هذه المعلومات مخزونة فإنه يسهل إجراء العمليات التالية عليها².

و لهذا فمن الضروري إجراء بحوث لتحديد الحاجات النوعية للمتلقين و الحاجات المتكررة للمتخصصين في المصطلحات و معنى هذا كله انه ينبغي تحديد مجموعات المستفيدين و منهم مثلا المتخصصون العلميون و المترجمون و اللغويون و العاملون في

¹ المرجع نفسه ، ص 50 .

² محمود فهمي الحجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 20 .

مجال المصطلحات ومع التطور الحاصل في العلوم و التكنولوجيا ، و النمو السريع في التعاون و التبادل الدولي في السلع و الخدمات المعرفية ، و ارتفاع المردود الاقتصادي لجا العلماء المتخصصون و اللغويون المعجميون إلى وضع و تطوير علم جديد أطلقوا عليه علم المصطلحات أو المصطلحية الذي يمكن أن نقول عنه : " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية ، و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ¹ .

2- المصطلح في التراث العربي :

بعد مجيء الإسلام انتقلت اللغة العربية إلى استعمال جديد في اللغة يساير مفاهيم الدين الإسلامي ، فنشأت العلوم الدينية منفردة بمصطلحات خاصة بها ، و أصبح لكل علم من العلوم العربية مصطلحاته التي استقلت في مؤلفات و معاجم خاصة ، فكان للفقه مصطلحاته و كذلك ، و كذلك لتفسير و الحديث و علم الكلام و كذلك النحو و الأدب و النقد و البلاغة و العروض و الطب و الكيمياء مصطلحات خاصة بها ، و قد تشترك هذه العلوم في بعض المصطلحات نظرا لاشتراكهما في كونها من علوم اللغة ² .

و قد اعتبر علماء الحديث أول من استخدام لفظ " معجم " و لفظ " مصطلح " حيث ظهر لفظ " مصطلح " في عناوين بعض مؤلفاتهم مثل " الألفية في مصطلح الحديث " للزين العراتي المتوفى سنة 806هـ و كتاب " نخبة الفكر في مصطلح الأثر " للجاحظ بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ و كذا كتاب الزينة في المصطلحات الإسلامية العربية لأبي هشام احمد بن حمدان الرازي ³ .

كما نجد الخوارزمي من الذين أولوا اهتماماتهم بعبئة المصطلح و الذي دعتة الحاجة كما يشير في مقدمة كتابه " مفتاح العلوم " إلى تصنيف يكون جامعا لمفاتيح العلوم و أوائل الصناعات ، متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المتواضعات و الاصطلاحات التي خلت منها الكتب الحاضرة لعلم اللغة ⁴

¹ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، ص 457 .

² وفاء كامل فايد ، المعجم العربية و قضايا اللغة (1) من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، عالم الكتب الحديث ، 2004 ، ص 140 .

³ عمار ساسي ، صناعة المصطلح في اللسان العربي ، ط 1 ، اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث ، 2012 ، ص 89 .

⁴ عبد الرزاق جعنيدي ، المصطلح النقدي قضايا و إشكالات ، ص 2-1 .

و نجد أيضا ابن جني قد استخدم لفظة الاصطلاح عند حديثه عن أصل اللغة : أ الهام أم اصطلاح ؟ فيقول " هذه موضع محوج إلى فضل تأمل ، غير أن أكثر أهل النظر على أن صال اللغة إنما هي تواضع و اصطلاح .¹

كما افرد ابن فارس في كتابه المشهور " أصحابي في فقه اللغة و سنن العربية في كلامها " بابا خاصا سماه باب " الأسماء الإسلامية " و هذا ما ينطبق على ما يسميه الدارسون " الألفاظ الإسلامية " حيث جعل لألفاظ المصطلحات اسمين لغوي و صناعي² . و هذا دليل على أن ابن فارس من الذين اهتموا بوضع المصطلحات و خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات و الألفاظ الإسلامية .

كما وردت لفظة اصطلاح صريحة في كتاب " شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ " لابن مالك الذي يقول " اسم الفاعل هو الاصطلاح هو الصفة الصريحة و إلى جانب هؤلاء نجد كتاب المقدمة لابن خلدون لا يخلو من لفظة مصطلح إذ يشير قائلا : " الفصل الواحد والخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان"³ .

ومن الملاحظ اليوم عند الدارسين و الباحثين في أصول المصطلح و مصادره أنهم يعتبرون أو بالأحرى يقرون أن علماء العرب في دراساتهم للعلوم الطبيعية و علوم الفيزياء أو الكيمياء و الطب و غيرها قد كانوا يستعملون مصطلحات في غير العربية ، غير انفنا إذا رجعنا إلى استعمالاتهم للمصطلحات الشرعية و مصطلحات الفقه و العلوم العربية قديما فإننا نجدها أنها قد انبثقت من الفكر اللغوي العربي بعد الإسلام .

و لم يخف علم المصطلح عن الدارسين المحدثين ، فهم أيضا ساروا على نهج القدامى و قطعوا شوطا في التقدم العلمي من خلال اهتماماتهم بموضوع المصطلحات .

¹ ابو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ط:2 ، دار الكتب المصرية ، ج 1 ، ص 4 .

² ينظر محمود عبد الله جفال ، المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص و مصدره و دلالاته ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب، ص 60

³ محمد علي زركان جهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 460 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

المبحث الأول مفهوم المصطلح (لغة و اصطلاحاً)

المبحث الثاني : و وظائف المصطلح

المبحث الثالث : آليات صياغة المصطلح

أ- الاشتقاق

ب- المجاز

ج - النحت

د- الافتراض اللغوي (التعريب)

- توطئة -

يعتبر علم المصطلح علما قائما بذاته ، و هو حديث النشأة ، و يحتاج إلى تضافر الجهود و تكاملها بتوضيح الرؤى و تحديد الأهداف ، و ذلك بالتواصل الدائم و المستمر بين المشتغلين في مجال المصطلحات و قد تعرض الباحثين إلى صعوبات في تحديد بعض المفاهيم و إزالة ما بينها من غموض و هو ما يفسر صعوبة إيجاد مصطلحات مناسبة في تخصصات دقيقة .

و إنتاج المصطلح ليس عملية يمكننا القيام بها بمحض إرادتنا و في أي وقت نشاء بل ثمة شروط عن الواجب توفرها حتى نكون في مقام المنتج للمصطلح و هذه الشروط هي نفسها الوظائف و الآليات .

" إن لكل علم اصطلاحا خاصا به ، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا و إلى إنفهامه دليلا "

المبحث الأول : مفهوم المصطلح :

(1) المصطلح لغة :

ترائي لنا ، و نحن نبحت في حفريات هذه الكلمة ، أن مجمل الكتابات المعجمية العربية الحديثة تستعجل الهجوم على مفهومها من موقع المادة اللغوية (صلح) و هذا ليس خطأ في ذاته ، لكنه قفز على تحول صوتي واضح للكلمة من (الصلاح) إلى (الاصطلاح) و إغفال بيّن لعلاقة هذا المصدر بذاك .

- من المؤكد أن (المصطلح) مصدر ميمي للفعل " اصطح " (مبني على وزن المضارع المجهول " يُصْطَلَحُ " بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) ورد فعله الماضي (اصطح) على صيغة الفعل المطاوع (افتعل) . بمعنى أن اصهل هو (اصطح) .

و معلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما هي الحال هنا)

أو ضاد أو طاء أو ظاء ، تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاءً (اضطبر) اضطرب ، اطرّد)¹ .

لعل السر الصوتي في هذا الإبدال (قياسا على ما فعل الدكتور إبراهيم أنيس) بصيغة " اضطبر " من الفعل " صبر " ، يكمن في أن صيغة (اصطح) المطاوعة تبرر لنا مجاورة شديدة بين صوتي التاء و الصاد متفقين في صفة الهمس ، المختلفتين في صفات أخرى (الصاد مطبقة و كثيرة الرخاوة) و التاء صوت شديد و غير مطبق) و في حالة مجيء فاء (افتعل) صوتا مطبقا (كما هي حال الصاد ، اصطح) ، فإن الصوت المجاور له (التاء) يتأثر بهت اثر تقديما (تأثر الثاني بالأول)² حيث تقلب التاء إلى نظيرها المطبق الذي هو الطاء الحديثة كأننا لتقريب الخلاف بين هذين الصوتين المتجاورين

يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2008 م ، ص21 .¹
سكينة زواقي ، إشكالية المصطلح و المفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث و الحداثة ، ص75 .²

الفصل الأول : ماهية المصطلح

المختلفين ، يمكننا القول (اصْلَح) أو (اصطَلَح) تيسيرا لعملية النطق ، و اقتصاد في الجهد العضلي المبذول حيث النطق القياسي (اصتَلَح)¹.

وقد اتفق جل المعاجم العربية على دلالة هذه المادة هي " ضد الفساد " و دلت نصوص أخرى أنها تعني أيضا " الاتفاق " و قد نجد انه بين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ، و قد نجد في القران الكريم و السنة الشريفة كلمات كثيرة من هذه المادة ، كما أثبتت المعاجم العربية قدرا كبيرا من كلمات هذه المادة في النصوص العربية نجد منها الأفعال التالية : صلح ، اصلح ، تصالح ، أصلح².

ينحدر " المصطلح " ، كما رأينا إذن من الجذر اللغوي (صلح) ، و قد ورد في مقاييس ابن فارس أن الصاد و اللام و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد³.

كما ورد في (اللسان) أن الصلاح ضد الفساد (...) و الصلح : السلم وقد اصطلحوا و صالحوا و تصالحو و اصلحو⁴.

أما المعجم الوسيط فيضيف " صَلَحَ ، صلاحًا ، و صلوحًا : زال عنه الفساد (...) اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف و على الأمر : تعارفوا عليه و اتفقوا

الاصطلاح: مصدر اصطلح (...) اتفاق طائفة على شئ مخصوص⁵ لم تحدد لنا معاجم اللغة معاني متعددة لمعنى المصطلح بل اكتفى بذكر صور النطق بها ، فيقول الجوهري في باب (صلح) : " و قد اصطلحا ، و تصالحا و اصلحا ايضا مشددة الصاد من غير ان يبين لها معنى محدد⁶.

يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 21 .¹
الجاحظ ، البيان التبيين ، ص 139 .²

ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط ع . عبد السلام هارون ، دار الفكر ، دت ، ج 3 ، ص 303 .³
ابن منظور : لسان العرب ، ط1 دار صادر بيروت ، 1997 ، ج 1 ، ص 60 (مادة صلح) .⁴

إبراهيم أنيس (و آخرون) : المعجم الوسيط (1-2) ط2 ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دت ، ص 545 .⁵

إسماعيل بن حماد الجوهري ، تح احمد عبد الغفور عطاء ، الصحاح (ج 1) : بيروت : دار العلم للملايين (مادة صلح) .⁶

الفصل الأول : ماهية المصطلح

و نجد عند ابن منظور في اللسان و الصلح : السلم و قد اصطلحوا و صالحوا و اصلحو ، و تصالحو و اصّالحو مشددة الصاد ، قلبوا التاء صاداً و ادغموها في الصاد بمعنى واحد .¹

و نجد أيضا عند الزبيدي : " و اصطلحا و اصّالحا مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً و ادغموها في الصاد ، و تصالحا و اصطلحا بالفاء بدل الطاء كل ذلك بمعنى واحد .²

نلاحظ هنا انه تكرر القول نفسه مع بعض الاختلاف بينها و أنها لم تحدد المعنى مباشر ، غير أننا يمكن أن نفهم من كلامهم أنها تدل على الاتفاق و الاجتماع ، وفي العصر الحديث حدد إبراهيم مصطفى و رفاقه في المعجم الوسيط المعنى اللغوي فقالوا : اصطلح القوم ما بينهم من خلاف ، و على الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا .³

المصطلح في الاصطلاح :

جاء في تعريف الاصطلاح عند الجرجاني انه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول ، و إخراج اللفظ من معنى لغوي آخر ، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين .⁴

و هكذا تتحدد الدالتان المعجمية و الاصطلاحية في الكلمة مصطلح أو (اصطلاح) لتغدو اتفاقا لغويا طارئا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص

أما اللغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق و الرسم من طراز (terme) بالفرنسية و (term) بالانجليزية و (termine) البرتغالية و كلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية .⁵

¹ جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر و دار بيروت ، 1968 ، مادة (صلح) .

² محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، ج2 ، بيروت ، مكتبة الحياة ، مادة (صلح) .

³ إبراهيم مصطفى و رفاقه ، المعجم الوسيط ، ج7 ، مكان نشر ، ط2 ، مادة (صلح) .

⁴ الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط4 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1998 ، ص44 .

⁵ (terme). (6018).p7eme.tome.1978. GRAND LAROUSSE DE LA LANGUE FRANCAISE Librairie Larousse .paris .

عن يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

و قد تراوحت دلالاتها المختلفة ، ابتداء من القرن 13 م بين مفاهيمك (الكلمة) و (عنصر القضية المنطقية) و (حدّ المعنى) و (الحالة الحسنة أو السيئة من منظور ما) و (الحدّ في الفضاء) و (أجل الدفع المالي) ، لتدل في الاستعمال الألسني ، على وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية و مزودة بمعنى محدد . ومن المفيد أيضا أن نستحضر الدلالة الأسطورية لكلمة (terme) المكافئة لرب التخوم الحدودية ، حيث تحيل في الميثولوجيا الاغريقية لاتينية على ، اله روماني مجسد للحدود أو تخوم الحقول ، يمثل بنصب يعلوه صدار.¹

و هكذا نلاحظ أن هذه الكلمة الغربية قد تنازعتها الدلالات العقديّة و الجغرافية و المنطقية و الاقتصادية و القانونية و الألسنية و الهندسية ، حيث لا تزال تستعمل في حقل الرياضيات بمعنى " الحد " (حد متوالية : terme d'une suite)² وفي القانون المدني بمعنى " الأجل " أي كل حدث مقبل و محقق³ .

كما تستعمل الكلمة في القاموس الاقتصادي ، بمعنى " الأجل المحدد " حينما (قرض لمدة محددة : terme loan) و " المعدل أو النسبة " حينما أخرج (معدلات التبادل الدولي) ، بسبب الاستبدال الدولي : terms of trade أي نسبة الرقم القياسي لأسعار الصادرات إلى رقم الواردات لدى دولة ما .⁴

و على هذا فان المصطلح (terme) بتحديد عام هو كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما .⁵

قد لفت انتباهنا في هذا التأصيل المعجمي تباين الدالتين العربية و الأجنبية للكلمتين المتقابلتين المعبرتين عن مفهوم المصطلح ، و قد القينا الدكتور عبد المالك مرتاض يسعى

¹ Myriam Philibert. Dictionnaire des mythologies masculines-profrance1998 p262 نقلا عن يوسف في الخطاب النقدي

² م بوزيت : معجم المصطلحات الرياضيات ، دار الهدى ، عين امليبة ، د ، ت ، ص154 .

³ ابتسام قرام ، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري ، قصر الكتاب ، البليلة ، 1998 ، ص 259 .

⁴ عبد العزيز فهمي هيكال ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية و الإحصائية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص 827 .

⁵ علي القاسمي : مقدمة في علم المصطلح ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1987 ، ص215 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

سعيًا طريفًا إلى الاقتناص هذا التباين النسبي ليمد جسرا دلاليا بين هذين الطرفين اللغويين المتباعدين : " كان المصطلح في أصله يعني اتفاق أناس على تخصيص لفظ ما لحقل معرفي معين يليق بالدلالة التي يودون الانتهاء أليها من اجل مصلحة يجنونها خلال ذلك الاستعمال ، و نلاحظ أن مفهوم المصطلح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأوروبية من حيث الاشتقاق و المعنى ، و لكنه يطابقه من حيث الوظيفة و الدلالة .¹

¹ عبد المالك مرتاض : صناعة المصطلح في العربية ، مجلة (اللغة العربية) عدد 2 ، ص 12 .

المبحث الثاني :

وظائف المصطلح

ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة التي يمكن تلخيصها فيما يلي : أ الوظيفة اللسانية : فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة ، و مدى اتساع جذور ها المعجمية ، و تعدد طرائقها الاصطلاحية و اذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات .

ب الوظيفة المعرفية : لاشك أن المصطلح هو لغة العلم و المعرفة ، ووجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات) ، لذا فقد أحسن علماءنا القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات " مفاتيح العلوم " أوائل الصناعات ¹ .

فلا عجب أن يمثل احد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة " الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده ، و به يتيسر بقاؤه ، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم و أطروحاته ، لان العلم لدى بعض الباحثين ليس في نهاية أمره سوى " مصطلحات أحسن انجازها " و عليه فمن الصعب أن نتصور علما قائما دون جهاز اصطلاحي ، لان بين العلم و المصطلح لحاما هو كالتماهي الذي يقوم بين الدال و المدلول في المسلمات اللغوية الأولى ..²

و إذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه ، فقد هذا العلم مسوغه و تعطلت وظيفته .³

ج الوظيفة التواصلية : كما أن المصطلح مفتاح العلم فهو أيضا أبجدية التواصل و هو نقطة الضوء الوحيد التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام ، و بدونه يغدو

¹ يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص42 .

² محمد النويري ، المصطلح اللساني النقدي ، مؤسسات عيد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع ، تونس ، 1994 ، ص 11 .

³ محمد عزام : المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي ، دار الشروق العربي ، بيروت ، حلب ، ص7 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

الفكر كرجل تعمى ، في حجرة مظلمة ، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها (كما يقول المثل الانجليزي) .¹

ذلك أن تعمد الحديث في أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه ، على أن هذه اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الاختصاص ، فهي إذن لغة نخبوية لا مسوغ لاستعمالها مع عامة الناس الذين لا يستطيعون إليها سبيلا ، و لا أدل على كلامنا²

هذا من هذه الحكاية الطريفة التي أوردها أبو حيان التوحيدي في (الإمتاع و الموانسة) .

" وقف أعرابي على مجلس الأخفش فسمع كلام أهله في النحو و ما يدخل معه فحار و عجب و اطرق ووسوس ، فقال له الاخفش ما تسمع يا أخ الغرب ؟ قال : أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا ."³

كما علق الدكتور عبد الله الخدامي إلى الاستشهاد بهذه الحكاية بهذا الوصف البارع " تلك كانت حال فصيح أعرابي صدمته لغة الاصطلاح و اوحشته أن يرى اللغة تتكلم عن اللغة بعد أن كان يعرف أن اللغة تتكلم عن الناس و الأشياء"⁴

د الوظيفة الحضارية : لاشك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز ، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية ، و هي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم ، بعضها ببعض وتتجلى هذه الوظيفة خصوصا في إلية " الافتراض " (terme) التي لا غنى لأية لغة عنها حيث تفترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية ، تظل شاهدا يعلى حضور لغة ما ، حضورا تاريخيا و معرفيا و حضاريا في نسيج لغة أخرى و تتحول بعض المصطلحات ، بفعل الافتراض إلى كلمات دولية من الصعب أن تحركها لغة معينة

¹ عزت محمد جاد : نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2002 ، ص 35 .

² أبو حيان التوحيدي ، الإمتاع و الموانسة ، ج2 ، تصحيح و ضبط احمد أمين و احمد الزين ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص 139 .

³ أبو حيان التوحيدي : الإمتاع و الموانسة ، ص 139 .

⁴ عبد الله الخدامي : ثقافة الأسئلة ، مقالات في النقد و النظرية ، ط2 ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، 1993 ، ص 94 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية و ثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة .

ه الوظيفة الاقتصادية :يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة ، و التعبير بالحدود اللغوية القليلة من المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد و اللغة و الوقت ، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن ، يستهدف التغلب عليه و التحكم فيه ¹.

آلا يكفي ذلك أن نقول باختصار مركز : إن المصطلح هو لغة العولمة و انه ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام و حضارتهم لذلك عدت المصطلحات سفراء الألسنة بعضها إلى بعض .

¹ عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ليبيا ، 1984 ، ص28 .

المبحث الثالث :

آليات صياغة المصطلح

إن التوليد الاصطلاحي بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية فعل محوج إلى عدد من الوسائل و آليات التي يتيحها فقه اللغة العربية ، و التي تضطلع بإنتاج المصطلحات .

و قد رتبها على ألقاسمي ، حسب أهميتها في اللغة العربية بهذا الشكل : الاشتقاق الاستعارة أو المجاز ، التعريب .¹

النحت ، مشيرا إلى النية أخرى تاجر الإلحاح عليها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة هي (التراث) أو (الإحياء) بتعبير آخر حيث لم يعتمد التراث مصدر من مصادر المصطلحات الجديدة إلا في وقت متاخر ، و ظهر النص عليه في (ندوة توحيد وضع المصطلحات العربية) التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981.

بينما يذكر احمد مطلوب من هذه الوسائل " الوضع و الاقتباس ، و الاشتقاق و الترجمة و المجاز و التوليد و التعريب ، و لا يخلو كلام كهذا من إسراف و تكثير ، إذا لا يبدو (المجاز) ألا شكلا من أشكال (التوليد) المعنوي ، كما أن (الوضع) ليس إلا (توليد) لفظيا وان (الاشتقاق) لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها غياب (القياس) كان الاشتقاق هو الاستعمال التطبيقي لنظريات القياس و هكذا تكرر هذه الوسائل بعضها بعضا .

أما ترتيب هذه الوسائل بحسب أهميتها اللغوية ، فليس تحديدا نهائيا ، و إنما هو تقدير نسبي في عمومه ، إذا قد تتقدم هذه البالية لدى هذا ، و تتأخر الآلية نفسها عند ذلك .²

¹ يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 80 .

² احمد مطلوب : معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ط 1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2001 ، ص 6 .

1 الاشتقاق :

من أهم الخصوصيات السامية للعربية أنها لغة اشتقاقية ، و مادامت كذلك فلا جرم أن يكون (الاشتقاق) أهم وسائل التنمية اللغوية فيها أطلاقا .

و قد جاء في (مزهر) السيوطي : و قال في شرح التسهيل : الاشتقاق اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلاف حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب و حذر من حذر .¹

كما تشير بعض المؤلفات بالى أن الاشتقاق هو " عملية استخراج لفظ من لفظ ، أو صيغة من أخرى ، و القياس هو الأساس الذي تبنى عليه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به .²

- و هكذا فالاشتقاق صالا و عموما هو " توالد و تكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض ، و لا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الفاصل الواحد ، على انه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها هي :

1- الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب .

2- خضوع الحروف في مختلف المشتقات لترتيب موحد .

3- اشتراك مختلف الألفاظ في حد ادني من المعنى الموحد أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك ، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق .³

و غني عن الذكر أن نشير غالى الخلاف العتيق بين البصريين و الكوفيين حول أصل الاشتقاق (المصدر أم الفعل ؟) .

¹ السيوطي : المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، شرح و تعليق محمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي ، ج1 ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت 1987 ، ص346 .

² عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي ، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002 ، ص 54 .

³ حلمي خليل ، المولد في العربي ، ط2 ، دار النهضة العربية ، بيروت 1985 ، ص 87 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

- من اللازم كذلك إلى أن هذه المفاهيم المتعلقة بالاشتقاق ، إنما تتعلق بضرب رئيس من الاشتقاق هو ما سماه القدامى ب (الاشتقاق الصغير) و يسميه بعض المحدثين (اشتقاقا عاما) ، تميزا له عن ضروب أخرى ، لعل أول من خاص فيها أن يكون ابن جني الذي قسم الاشتقاق غالى ضربين : صغير أو (اصغر) و كبير (أو اكبر) ، أولهما " أن تأخذ صالا من الأصول فتتفره فنجمع بين معانيه ، و إن اختلف صيغة و مبانيه و الثاني " أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه ¹ و على تقاليبه الستة معنى واحدا ، تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ، و هو ضرب أعوص مذهباً و احزن مضطرباً ، في تقدير صاحب الخصائص ، أصبح يلقب لدى آخرين بالقلب و الإبدال .

ومنذ ابن جني إلى وقتنا هذا أصبحت المؤلفات اللغوية العربية . قديمها و حديثها تعج بتقسيمات للاشتقاق ، متداخلة و متضاربة إلى حد تغيب فيه أهمية الاشتقاق ذاته في مجال الصياغة الاصطلاحية ، فهو اشتقاق اكبر و اشتقاق اصغر لدى السيوطي . ² الذي ينحو منحى ابن جني ، و هو اكبر و صغير و كبير لدى الجرجاني و هو عام (صرفي) و كبير (قلب) و اكبر (إبدال) ، وهو أيضا عام و كبير و اكبر ثم كبار لدى سميح أبو مغلي ، و هو اصغر (عام) و اكبر (تقليب و إبدال) لدى حلمي خليل . ³ و قد توسعت أبحاث العلماء في اللغة من خلال دراستهم و تركيزهم على انواع الاشتقاق .

أ الاشتقاق الأصغر : (الصغير) أو الاشتقاق العام : و يراد به اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ، و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل

¹ ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج2 ، المكتبة العلمية ، د-ت ، ص 134 .

² السيوطي : المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، ج1 ، ص 347- 348 .

³ حلمي خليل ، المولد في العربية ، ص 75- 88 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

بزيادة مفيدة ، و طريقة معرفته تقليب تصريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد ، أو حروفا غالبا .¹

و مثاله كتركيب (س،ل،م) فانك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه و نحو سلم سيلم و سالم و سلمان و سلمى و السلامة ، و السليم : اللديغ ، أطلق عليه تفاوتا بالسلامة .²

و قد أطلق عليه علماء اللغة المحدثون في دراساتهم اللغوية الاشتقاق العام ، و هو الاشتقاق المطرد قياسا نحصل بواسطته على الفعل و المصدر و اسم الفاعل و الصفة المشبهة ، و اسم الزمان و اسم المكان ، و اسم الآلة و اسم الهيئة و اسم المرة و كلها تشتق من المادة بناء على صيغ و أوزان معروفة ، و لكل منها دلالة في موضعه .³

ب الاشتقاق الأكبر : يعرفه ابن الجني بقوله " أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه و على تقاليد الستة معنى واحدا تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف كل واحد منهما عليه و أن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة و التأميل إليه ."

و يضرب ابن جني أمثلة عديدة لهذا النوع من الاشتقاق " فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي أين وقعت ، للقوة و الشدة و منها (جبرت العظم ، و الفقير) إذا قوّ بينهما و شددت منهما .

و الجبرُ : الملك لقوته و تقويته لغيره و منها (رجل مجرّب) إذا جرسه الامور و نجدّته ، فقويت منته ، و اشتدت شكيمته ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه .⁴

وقد اشتغل المحدثون بالبحث عن فكرة المعنى الجامع في الكلمات المتفقة في الحرفين الأولين معتمدين على صيغ ابن جني في الاشتقاق الأكبر الذي يجعل للتقاليب معنى عاما جامعا .⁵

¹ هادي نهر ، علم الدلالة التطبيق في التراث العربي القديم ، تقديم علي الحمد ، ط1، الأردن ، دار الأمل للنشر و التوزيع ، 2007 ، ص588 .

² ابن جني ، الخصائص ، ص134 .

³ عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص245 .

⁴ ابن جني ، الخصائص ، ص 134 .

⁵ عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي و فقه اللغة العربية ، ص250 .

ج الاشتقاق الكبير : و هناك من يطلق عليه الاشتقاق الأكبر ، و يعرفه احد الباحثين بقوله " انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى و الاتفاق في الأحرف الثابتة و في مخارج أحرف المتغيرة أو صفاتها فيهما مع و مثاله : هديل و هدير ، و زجا و زجر ، و هذى و هذر ، و طم و طما .¹

و قد ازداد الاشتقاق خصوبة و ثراء مع انفتاح التشريع اللغوي العربي الحديث على الاشتقاق من أسماء الأعيان و المعربات و الأسماء الجامدة ، و وضع أوزان قياسية جديدة لكثير من المشتقات ، و وضع ضوابط قياسية لتكوين الأفعال الجديدة لم تذكرها المعجمات القديمة ، و إباحة ما شاكل ذلك من القضايا التي كانت تصنف في عداد لغوية تحت وطأة الضرورة العلمية الملحة ، بالإضافة إلى استمرار القياس حتى على السماع المحدود من باب أن " ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " .

هنا نستكشف العروة الوثقى التي تربط بين الاشتقاق و القياس ، حيث أن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى و القياس هو الأساس تبنى عليه هذه العملية ، فالأول يعمل بعلم الثاني و (القياس اللغوي) الذي يجعله إبراهيم أنيس²

على رأس (طرائق نمو اللغة) هو " مقارنة كلمات بكلمات او صيغ بصيغ رغبة في التوسع اللغوي حرصا على اطراد الظواهر اللغوية³ .

و لن نبرح باب الاشتقاق – أخيرا – إلا بعد أن ندحض ما يسميه الدكتور أنور محمد الخطيب (الاجتراء) و يزعم انه صورة من صور الاشتقاق غرضه استعمال كلمة واحدة عوضا من كلمتين أو أكثر .⁴

2- المجاز :

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا ، أي نقله من دلالاته المعجمية

¹ المرجع نفسه ، ص 255 .

² إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ط3 ، مكتبة أبخلو المصرية ، القاهرة ، 1966 ، ص 46 .

³ إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 46 .

⁴ أنور محمد الخطيب ، منهج بناء المصطلح العلمي العربي ، مجلة (اللسان العربي) ، الرباط ، 1983 ، ص 96 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

(الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدالتين .

و هكذا تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز و بما أن اطراد التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة وفقا لقاعدة ابن جني : " المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة ¹ ، فان الكلمة إذ تستقر على هذا المعنى المجازي ، كأنما تكتسب معنى حقيقيا جديدا ، و تتحول من كلمة إلى مصطلح " .

و يصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها ، مكثفة في ذلك ، بوحداتها المعجمية ، و التي تغدو من السعة الدلالية بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى و نتائج المناسبة و المشابهة ، و يغدو شأن المجاز من اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن ، و يجدها و ينفخ فيها من روحه ، فيبعث فيها الحياة من جديد و يزيدها حركية و نشاط دائمين قائمين على سلسلة من التحولات الدلالية ، حيث يتعامل المجاز مع التواتر فينتج النقل ، و يقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح عندئذ يكون المجاز سبيل الرصد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص المعرفي الذي هو رصيد المصطلحات العلمية ² .

فيما ألفينا الدكتورة وجيهة السطل تطلق على المجاز مصطلحا آخر هو (التطوير الدلالي) ³ و قد كان في وسعها أن تستغني عنه لأنه انذر تداولاً و أهون قوة اصطلاحية ، مثلما ينبغي التحذير من أن التماذي في الركون إلى (المجاز)

قصد الصياغة الاصطلاحية ، دون ترو و احتياط ، قد يوقع في " الاشتراك اللفظي " الذي هو مدعاة لا التباس و الخلط ، حين تتعدد مدلولات المصطلح الواحدة و تختلف بين

¹ ابن جني ، الخصائص ، ص 447 .

² عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، ص 45 .

³ وجيهة السطل ، جسم الإنسان في معاجم المعاني ، ط1 ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، 1998 ، ص 323 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

قديمها و حديثها ، لاسيما حين تتراكم الدلالات المجازية _ الاصطلاحية (على الدلالة اللغوية الأولى في الكلمة الواحدة .¹

3- النحت :

النحت (أو " الاشتقاق الكبار ، لدى آخرين) مصطلح وثيق الصلة بدلالة اللغوية الأولى ، حيث أن " النون و الحاء و التاء كلمة تدل على نجر شيء ، و تسويته بحديده و نحت النجار الخشبة ، ينحتها نحنا ، و ما سقط من المنحوت نحاته .²

جاء في (فقه اللغة) للثعالبي أن " العرب تتحت من كلمتين أو ثلاث كلمة واحدة و جنسه من الاختصار ، كقولهم : رجل عيشمي نسبة إلى عبد شمس و انشد الخليل : أقول لها و دمع العين جار الم يحزنك حيلة المنادي .

من قولهم حي على الصلاة .³

إذن فالنحت هو العملية اللغوية التي يتم فيها تركيب كلمة بانتزاع حروفها من كلمتين أو فأكثر لتدل على معنى ما انتزعت منه ، وهو ضرب من الاشتقاق ، إلا أن أقيس التصريف فيه لا تجيز اشتقاق كلمة من كلمتين فأكثر و مثاله قول العرب للرجل الشديد " ضطبر " من ضبط وضبر و " الصلدم " من الصلد و الصدم .⁴

4- الافتراض اللغوي :

يعتبر الافتراض الغوي من طرائق نمو اللغة و تطويرها ، فهو وسيلة تكتسب اللغة بواسطتها مزيدا من المفردات و رافدا يمدّها بأي جديد من الألفاظ و المعاني و الأساليب وهو يعني إدخال أو اشعارة ألفاظ و غيرها من لغة إلى أخرى ، و قد أطلق عليه العلماء العرب لفظ " تعريب " ⁵

¹ يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 85 .

² ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 5 ، ص 404 .

³ أبو منصور الثعالبي : كتاب فقه اللغة و أسرار العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص 253 .

⁴ عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، ص 258 .

⁵ سميح أبو مغلي ، تعريب الألفاظ و المصطلحات و إثره في اللغة و الأدب ، ط1 ، الأردن ، دار البداية للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص 41 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

و على الألفاظ المقترضة " الألفاظ المعربة " كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك ، كالذخيل و المولد و المحدث و غيرها .¹

معظم الألفاظ و الكلمات المقترضة و المعربة كانت اخضع للقواعد الصوتية و الصرفية و النحوية ، و هذا ما يشير إليه احد الباحثين حين يقول : " إن الكلمات الغربية التي وقعت فعربوها بألسنتهم ، و حوّلوها عن الألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربية فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك ، فتتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض الأحوال ، و تعرف بال ، و تضاف و يضاف إليها ، تثنى و تجمع و تذكر و تؤنث و فوق ذلك كله تصّرف أهل اللغة في الكلمة المعربة ، و إعمالهم مباضع الاشتقاق في بنيتها " ²

فالافتراض اللغوي " قانون عام عرفته كل اللغات قديما و حديثا ، عرفته العربية في العصر الجاهلي ، وفي العصر العباسي و في العصر الحديث ، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتصلت بالعربية ، و اقترحت منها آلاف الكلمات مثل : الفارسية و التركية بل و بعض اللغات الأوروبية الحديثة فيما يتصل بالحضارة الإسلامية و علومها ، و بعض الفلسفات السلامية و غيرها .

وهو بالنسبة للغة العربية الوسيلة و الطريقة الأيسر لتنمية فظاها و اقربها منالا .

إن العمل المصطلحي عمل لا ينتهي ، بل هو عمل مستمر مرافق لتطور بالعلم و الثقافة في العالم ، وهذا التطور مستمر دون توقف ، بل يزداد تسارعا في المرحلة الحاضرة في هذا العصر الحافل بالكشوف و الانجازات العلمية .³

حيث يصرح الأخضر غزال المدير السابق لمعهد الأبحاث و الدراسات للتعريب في المغرب قائلا : " يطرح كل سنة أي يربو على 7300 مصطلح جديد في جميع العلوم

¹ سميح أبو مغلي ، تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللغة و الأدب ، ص 41 .

² عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، ص 275 .

³ حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1998 ، ص 401 .

الفصل الأول : ماهية المصطلح

كل سنة أي بمعدل 20 مصطلحا كل يوم ، و نضع نحن العرب ما يقارب 2500 مصطلح ، فكم من مصطلحات نضع لها مقابلات ، و كم سيتراكم في السنوات المقبلة .¹

ومن هنا يمكن القول أن علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يعني بدراسات المصطلحات العلمية و التقنية ، و من خلال هذه الدراسات المعمقة للمصطلحات تبادرت لدى العلماء و الدارسين عدة تساؤلات حول تسمية المفاهيم العلمية الجديدة ، و شحنها بمصطلحات تناسبها .²

5- آليات أخرى :

ثمة آليات اصطلاحية أخرى لم يشأ أن يفرد لها حيزا كلاميا مستقلا كما فعلنا مع البات السابقة ، إما لأنها نادرة الأهمية في مجال التوليد الاصطلاحي (الوضع مثلا) وإنما لان الحديث عنها هو من تحصيل الحاصل لأنها تنتمي . بشكل أو بآخرى إلى إحدى الآليات السابقة (الترجمة مثلا) .³

أ الوضع (الارتجال) :

هو اختراع كلمة لم توجد من قبل ، تبدو بعد اختراعها ، طارئة على المعجم اللغوي ، غريبة عن صيغ القياس اللغوي ، و يجمع معظم الباحثين اللغويين المحدثين أن " الارتجال أتفه طرق الوضع اللغوي بلغة الاصطلاحي ، لان أهمية (الوضع) في التنمية اللغوية تتناسب تناسباً عكسياً مع عُمر اللغة ، أي انه كلما كانت اللغة اصغر عمرا و احدث نشأة كلما ازدادت أهمية الوضع .⁴

أما و قد فات أوان (الوضع) اللغوي في العربية ، فحسبما أن نتعامل مع ما هو موضوع و موجود ، معجما و صيغة .⁵

¹ فعاليات الندوة المهداة للدكتور محمد سويبي ، التعريب و إحياء العلوم العربية ، ص 99 .

² بتصرف ، ص 101 .

³ يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 104 .

⁴ علي ألقاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، ص 67 .

⁵ بتصرف ، ص 69 .

ب - الترجمة :

أو بالأحرى ترجمة الدلالة على حدّ رأي الدكتورة وجيهة السطل ، لان المراد هنا هو نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية .¹ و بذا تكون الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي ، بهذا تغدو الترجمة شكلا من أشكال الاشتقاق ، تماما كما لو تكون الترجمة لفظية فتغدو (تعرييا) .²

¹ وجيهة السطل ، جسم الإنسان في معاجم المعاني ، ص 336 .

² علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، ص 101 .

الفصل الثاني :

فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية .

المبحث الأول :

واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية .

المبحث الثاني :

توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربية .

المبحث الثالث :

ترجمة المصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية .

توطئة :

تعددت المصطلحات و الحاجة إلى توحيدها مطلب دولي لا يقتصر على اللغة العربية دون غيرها ، بل إن عناية الدول لهذا الأمر قادت إلى تأسيس منظمات و مجامع لغوية متخصصة في التوحيد كما يشكل المصطلح بصورة عامة ركيزة أساسية من الركائز التي تسند فيها العلوم في تقديم ما تتضمنه من المفاهيم عامة ، و المصطلحات هي السبيل الأقصر لتواصل بين العلماء ، التطور الذي تشهده هذه العلوم نتيجة هذا التواصل ، و لا تخرج المصطلحات اللغوية عن هذا الإطار ، إذ يسعى العلماء إلى ترسيخها من أجل ضمان التواصل و عند الحديث عن مصطلحات اللغوية و بنائها يحسن النظر في المصطلحات اللغوية التراثية ، بذلك قامت مدارس لغوية عربية ، كان لكل جهودها و أهدافها و مناهجها ، و لا شك أن النظر في هذه المصطلحات يساعد على الأخذ بالأسباب الموصلة لبناء مصطلح مناسب ، وتجنب العقبات التي يمكن أن تحول دون ذلك .

المبحث الأول : واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية .

إن الاهتمام بالقضايا الحقيقية التي تتعلق بإشكالية المصطلح اللساني ، يتطلب منا الوقوف و النظر في الثقب الضيق الذي أصبحت عليه حال الدراسات اللغوية العربية الحديثة .

إذ تعاني الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية نقصا في المصطلحات العربية فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي ، أما الكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في ¹ .

1 كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس اللغة المعروفة من صوت و صرف ونحو و دلالة ، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم و تصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى ، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوفر لها شروط المصطلح .

2 - تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة ، و المصطلح الجديدة ، مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي ، و أنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد ، و اختلاط المفاهيم و عدم تحديدها .

هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطئ عملية المصطلح اللساني مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعج بالمصطلح اللساني فصار دأب الدراسات اللسانية ، و لاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن أزمة المصطلح اللساني ، أو الإشارة على انه عقبة .

¹ احمد مختار عمر ، المصطلح اللساني و ضبط المنهجية ، مجلة الفكر ، الكويت ، وزارة الإعلام ، أكتوبر ، نوفمبر ديسمبر 1998 ، ص 5 .

الفصل الثاني : فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

و معنى ذلك أن هذا المصطلح قد فقد أهم خصيصة من خصائص الاصطلاح وهي ضرورة بنائه على الاتفاق و التوحد و عدم التعدد و التي بسببها سمي المصطلح مصطلحا¹.

فحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني نجده غير مرض ، و هذا راجع إلى إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي قادت إلى الكثير من التشتت و الاضطراب .

فوضى المصطلح اللساني : معلوم أن اللسانيات الحديثة علم جديد ظهر في حقل الدراسات اللغوية العربية، و بالتالي فان مفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا أيضا إلا انه قد اختلف حول تسمية هذا العلم مع أنها أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أي جهاز مفاهيمي خاص .

فبعد السلام المسدي يشير إلى ان أول مظهر من مظاهر اكتمال العلوم و استقلالها هو فرزها لمنظومة اصطلاحية ، إلا أن الدراسة لعلم اللغة لزالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية ، و لا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين².

و نتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات ناتجة عن التطور المذهل الذي تشهده اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم³.

¹ ع . الحميد السيد ، دراسات في اللسانيات العربية (السيميائيات -نظرية العامل - ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية ، اعترافات ابن هشام ، أزمة المصطلح اللساني) ط1 ، عمان ، الأردن ، دار حموراني للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 184 ، 185 .

² احمد مختار عمر ، المصطلح الالسنى و ضبط المنهجية . ص 6 .

³ محمد وليد السراقبي ، فوضى المصطلح اللساني ، مجلة اللغة العربية ، دمشق ، ج 2

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

وقد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة و تراكمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم من التضخم و صعوبة في الصياغة فمصطلح Synchronic

مثلا وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها : " متزامن ، تزامني ، وصفي ، متعا صر ، متواقت ، أني ، ثابت ، مستقر ، أفقي . "

كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح Diachronic، فقد وضعت له مقابلات عربية عديدة منها " تطوري ، متعاقب ، تعاقبي ، تاريخي ، زماني ، تعاقبية " .

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية فمثلا مصطلح (فونولوجي) منهم من أبقاه و عربيه إلى (الفنولوجيا) و منهم من عبر عنه بمصطلح (علم الفونيمات) .

فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنها نمت بطريقة عشوائية فردية ، حيث يلجا كل باحث إلى اقتراح قائمة المصطلحات بشكل فردي دون الاعتماد في ذلك على طريقة أو منهجية مدروسة في وضع المصطلحات ، وكان من نتيجة ذلك " استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم و إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد ¹ .

فالسانيات العربية تعاني من مشكلات تعدد المصطلحات ، و هذا من شأنه أن يقف عائقا أمام مسار تقدم العلم ، و يؤدي إلى القطيعة الثقافية و العلمية بين مشرق الوطن العربي ، و مغربه .

¹ بورطان محمد الهادي ، احمد مدور قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي . عربي) ، الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي يومي 9-10 مارس 2011، ورقة جامعة قاصدي مرباح ، ص 364 .

مشكلات وضع المصطلح اللساني :

يعاني المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة من عقبات و صعوبات عديدة تمثلت في تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة الأم ، و هذا من شأنه أن يجعل الاتصال و متابعة العلوم أمر عسيراً ، كما يستهلك من إمكانات اللغة العربية ما يمكن أن يستغل في بناء مصطلحات أخرى .¹

و حسب احمد مختار عمر فان مشكلة وضع المصطلح اللساني تعود إلى عدم الانضباط و التحكم من قبل الاتجاهات المكلفة بصوغ المصطلح كما يشير في بحث له بعنوان " المصطلح اللساني و ضبط المنهجية " إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني تتمثل في :²

أولاً : ما انحدر إلى المصطلحات الألسنية الحديثة من مشكلات عن المصطلحات القديمة التي لم يراع في وضعها المواصفات الضرورية :

فجاءت مختلفة من عدة جهات مثل :

أ - استخدام المصطلح الواحد في أكثر من مفهوم .

ب - إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد .

و مثال ذلك وجود مصطلحات مخالفة لما اتفق عليه في المصطلح التراثي ، كتقسيم triptote الاسم إلى منصرف و غير منصرف ، و قد وضع اهد النوع مصطلح و ترجمة اللغويون ب (ثالث إعرابي) ، و ترجمة عبد الصبور شاهين

¹ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة) الكتاب 2 ، ط1 ، الأردن ، عالم الكتب الحديث ، 2003 ، ص5 .

² احمد مختار عمر ، المصطلح اللساني و ضبط المنهجية ، ص 14 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

(ذو diptote الأحوال الإعرابية الثلاثة) و (المتصرف) و ترجم المسدي مصطلح ب (ثنائي الصرف)¹.

ثانيا : ما يتحمله المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلات تتعلق بالمصطلح العلمي بوجه عام مثل :

تعدد مصادر وضع المصطلح (مجامع اللغوية و علمية و هيئات ومنظمات اتحادات علمية و مهنية و صناعية) ، و افتقار عنصر التنسيق بينهما².

فعلى الرغم من تأسيس العديد من المجامع اللغوية و الهيئات العلمية و على رأسها مكتب تنسيق التعريب ، و تنظيم الكثير من مؤتمرات التعريب و الندوات اللسانية و المصطلحية ، إلا أن الدراسات اللسانية في العالم العربي لازلت تخط في مشكلة وضع المصطلح اللساني الملائم للمصطلح الأجنبي و تتجلى ذلك في التضارب الاصطلاحي بشكل واضح في المنتديات و المؤتمرات اللسانية .

فمعظم الدارسين صار يفضل ما استعمله هو أو ما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعتها أو موافقتها لخصائص العربية ، و يظهر ذلك لدى الدارسين المحدثين ، و خاصة العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية ، فغاب التنسيق بينهم ، و افتقروا إلى منهجية موحدة واضحة المعالم³.

ثالثا : ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة و اللغات المنقول عنها

phonology – phonetics المصطلح مثلا المصطلحات

كما يشير احمد مختار عمر في بحثه أنهما اتخذتا عدة تفسيرات على الرغم من كثرة تردهما في علم اللغة الانجليزي فوقع التباين حول مفهوم هذين المصطلحين ، لينتقل هذا الاختلاف إلى الدراسات اللغوية العربية ، فاستعمل اللسانيون العرب مفهوم هذين

¹ وليد محمد السرايبي ، فوضى المصطلح اللساني ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج 2 .

² محمد احمد قدور ، اللسانيات و المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج 4 ، ص 7 .

³ محمد احمد قدور ، اللسانيات و المصطلح ، ص 7 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

المصطلحين كل حسب دراسته و ممارسته الألسنية دون مراعاة البعد الدلالي المصطلحين¹ .

إلى جانب هاته المشكلات يمكن أن نضيف سبابا أخرى تؤكد أزمة و أشكال المصطلح اللساني الحديث :

أ - لجوء كثير من اللسانيين إلى المصطلح الأجنبي وحده حيث يسعفهم بما يبتغون ا والى جواره مرادفه بلفظ عربي توخيا للدقة ، و أمنا من اللبس و الغموض² .

ب - عدم التقيد في معرفة دلالة المصطلح بين الدرس اللساني القديم و الدرس يقابله : مكان النطق Articulation point of اللساني الحديث ، فمثلا مصطلح

مخرج النطق فالمقابل الثاني ملتزم فيه المقابل التراثي ، أما المقابلات الأولى و الثاني فملتزم فيها الترجمة .

ج - الافتقار إلى الدقة في وضع المصطلح لعدم فهم ما يعبر عنه³ .

د - استخدام مصطلحات قديمة بمعنى جديد مما يؤدي إلى اللبس بين المعنى القديم و الجديد

هـ - قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق و الاستعمال على تأدية مفهومه مما يؤدي إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه ، و هذا يؤدي إلى تعدد المقابلات لمفهوم واحد .

- كما تشير بعض المؤلفات إلى انه من المشكلات التي صاحبت وضع المصطلح اللساني تداخل مصطلحات لسانية مع علوم أخرى و بخاصة انه ظهرت في الآونة

¹ احمد مختار عمر ، المصطلح الالسنى و ضبط المنهجية ، ص 17 .

² عبد الحميد مصطفى السيد ، دراسات في اللسانيات العربية ، ص 184 – 185 .

³ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) ص 144 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل علم اللغة الاجتماعي و علم اللغة النفسي و علم اللغة الفيزيائي و علم اللغة الحاسوبي و غيرها .

و يمكن أن نمثل ذلك بمصطلح . Coordinat الذي يقابله بالعربية مصطلح (معطوف) أو (احدائية) و هو لفظ رياضي انتقل إلى اللسانيين عن طريق النحو . Relation grammar العلاقي .

كما أن لغياب تدريس علم المصطلح في الجامعات العربية اثر واضح في تغييب دور الطلاب عن الإسهام في إقرار المصطلحات رغم الدعوات و النداءات التي كثرت حول ضرورة الاهتمام بهذا العلم و تدريسه في الجامعات و المعاهد العلمية العربية المتخصصة ، فقد كانت معظم الدراسات حول البحث في المصطلحات ، ووضع منهجيات لتوحيدها قائمة في أروقة المجامع و الهيئات دون أن تنتقل إلى قاعات التدريس لاختبار مدى قدرتها على الاستقرار و الشروع¹ .

و المصطلح اللساني لعلم اللسانيات يعد بؤرة و النواة التي تشكلت منها الفوضى التي تعم الدراسات اللغوية العربية الحديثة ، و أفضل مثال يمكن أن تدعم به هذه " Course de linguistique generale الوجهة كتاب دي سوسير

الذي يعد ثوب الدراسة العلمية للغة فقد تمت ترجمته إلى العربية خمس مرات ، تحمل كل ترجمة عنوانا يختلف عن باقي الترجمات ، فهناك الترجمة التونسية التي قام بها كل من صالح الفرماذي و محمد عجينة و محمد الشاوش ، و صدرت سنة 1985 بعنوان " دروس في الألسنية العامة " ثم الترجمة السورية التي أنجزها كل من يوسف غازي و مجيد نصر الله سنة 1986 بعنوان " محاضرات في الألسنية العامة " ثم

¹ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني) ص 60 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

الترجمة المصرية التي أنجزها احمد نعيم الكرايين سنة 1985 بعنوان " فصول في علم اللغة العام " ¹

و يحمل احد الباحثين أسباب الاختلاف في خمس نقاط هي :

1 - اختلاف مصادر التكوين العلمي و المعرفي للسانيين العرب و توزعهم بين ثقافة فرنسية و انجليزية و ألمانية .

2 - التفاوت النظري و المنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب .

3 - التطور المستمر للبحث اللساني العالمي ، و ظهور المزيد من المفاهيم وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية جديدة .

4 - وجود تراث اصطلاحي نحوي و لغوي عربي ينهل منه إما لسد حاجيات الطلب المتزايد ، و إما لالتباس الأمور على أصحابها .

5 - سيادة النزعة الفردية التي تتحول إلى نزعة فطرية في وضع المصطلح العربي المتخصص ، و عدم الاكتراث برايا خر و لو كان صائباً² .

6 - و يمكن أن يلحق بما تقدم من أسباب ، أن واضع المصطلح قد لا يقتنع بالمصطلح الذي اختاره لسبب أو لآخر ، فيلجا للبحث عن مصطلح آخر ، على نحو (Vowels) و (Consonts) ما نجده عند إبراهيم أنيس ، فهو يترجم المصطلحية)

³ بالأصوات الساكنة و أصوات اللين في كتابه الأصوات اللغوية و يسميها في كتابه من أسرار اللغة ب (حروف) و (حركات) ⁴ .

¹ فيرديناردي سوسير ، علم اللغة العام ، ترجمة يوثيل يوسف عزيز ، الاعظمية بغداد ، دار أفاق عربية ، 1985 ، ص 4 .

² مصطفى طاهر الحيدارة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب 2) ، ص 59 .

³ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط 5 ، 1979 ، ص 21 .

⁴ إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص 262 .

المبحث الثاني : توحيد المصطلح اللساني وجهوده المجامع العربية .

تعددت المصطلحات و الحاجة إلى توحيدها مطلب دولي ، لا يقتصر على اللغة العربية دون غيرها ، بل إن عناية الدول بهذا الأمر قادت إلى تأسيس المجامع العربية و اضطلعت مؤسسات علمية بمهمة رصد المصطلحات المتعددة لمفهوم واحد من اجل اختيار انسبها و أقربها .¹

كما أدى هذا التعدد في المصطلحات اللسانية إلى التشتت و الاضطراب في شتى المجالات البحث العلمي و اللغوي ، و إهمال كثير من قضاياها ، و إلى غموض يسود كثير من جوانب البحث غير انه لا بد أن نلاحظ فيما يخص العربية أن الذي أكد عليه علماءنا بالحاح في الوقت الحاضر هو احتياجاتها إلى المصطلحات العلمية ، و أصبح هذا مشكل المشاكل عند كل المعجمين في كل الميادين .²

ومن الطبيعي أن تكون مشكلة المصطلح اللساني مزدوجة لدينا فالمضمون ليس من إبداعنا ، و المصطلح ليس من لغتنا ، ومع ذلك يمكن التغلب على المشكلة العلمية بالبحث و التعمق في التخصص و إذا تعددت المصطلحات الدالة على مضمون واحد ، فان صراعها من اجل البقاء قد يؤدي بها جميعا و لا يجدي كثيرا إذا حدث .³

كما يعود الإحساس بالمشكلة عندنا إلى القرن الماضي ، ذلك انه عندما اخذ علماءنا ينقلون العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية في القرن الماضي كان اشق عمل يأتونه إيجاد مصطلحات عربية صحيحة ، أو سائغة لتلك العلوم ، و منذ جعل التعليم يزداد

¹ مصطفى طاهر الحيادة ، منقضايا المصطلح اللغوي العربي (ك2) ص63.

² عبد الرحمان الحاج صالح ، البحث اللغوي و اصالة الفكر العربي ، مجلة الثقافة ، ع 26 ، افريل ماي ، 1975 .

³ سمير شريف استيتيه ، اللسانيات (مجال و الوظيفة و المنهج) ط1 ، الأردن ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص381-382.

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

انتشارا في الأقطار العربية ، ازداد عدد نقله العلوم الحديثة ، وازداد معهم عدد المصطلحات الموضوعية لمفهوم واحد ، حتى أصبح ذلك داء من أدواء لساننا ¹.

ومن السبل المقترحة لتوحيد المصطلحات التي تعاني من التعدد كما يقول جميل الملائكة ، وحدة المبادئ و الأسس و الأصول التي يجعل الاتفاق عليها للاسترشاد و العمل بها في المؤتمرات ، و الندوات و الاجتماعات التي تعقدها المجامع و الهيئات و اللجان المختصة بدراسة المصطلحات و في الجهود التي يبذلها العلماء و الباحثون في هذا الشأن و في النتاجات العلمية التي يقدمونها ، و بما انه تم إقرار منهجية لوضع المصطلحات و اختيارها

، فان الأمر يستدعي وضعها موضع التنفيذ ، إذ لا يكفي الالتفات عليها ، بل لابد أن يتخذ العمل بها صفة الالتزام ، أو الالتزام حتى نقرب من وضع حل لهذه المعضلة ²

إذ يرى بعض العلماء ضرورة أن يتصدى أهل الاختصاص لهذه المشكلة إذ هم المعنيون بالدرجة الأولى بمصطلحاتهم ، و التصدي لهذه

ه المشكلة فإذا استطاع أهل الاختصاص صوغ مصطلحاتهم و استعملوها في محاضراتهم و مؤلفاتهم تمكنوا من التواصل فيما بينهم ³.

سبل بناء المصطلح الموحد :

إذا كان توحيد المصطلحات القائمة أمر يستوقف الدارسين ، و يحثهم على السعي لتوحيدها ، فان اتصاف المصطلحات الجديدة بالتوحد أمر قد يكون أشد إلحاحا ، و يحتاج السعي لبناء مصطلحات موحدة جهود إضافية تمكن من وضع مصطلحات تمتلك من الصفات ما يدعو إلى الالتزام بها ، و تعزيز شيوعها بين العلماء و الدارسين .

¹ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، (ك2) ، ص 64 .
² جميل الملائكة ، المصطلح العلمي ووحدة الفكر ، مجلة المجمع لبعراقي ، 1983 ، ص 89 .
³ خضر القرشي و حامد قنيني ، المصطلح العلمي و دوره و أهميته ، مجلة جامعة ام القرى ، ع * ، 1414 هـ .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

إن مثل هذا الأمر قد يدعو إلى الأخذ بما مر من سبل توحيد

مصطلحات ، و الانطلاق منها إلى تناول الجوانب التي ينبغي التركيز عليها عند اختيار المصطلح .¹

- و قد تعددت جهات وضع المصطلح و غاب التنسيق بينها ، و ترك ذلك مساحة واسعة في اختيار المصطلحات ، مما خلق مشكلات كثيرة كادت توصل المصطلح إلى حال تضيع فيها هويته ، و يتجلى عن اخص خصائصه ، و هو ضرورة بناءه على الاتفاق و التوحد و عدم التعدد .²

ربما يحار المرء عندما يطلب إليه اختيار مصطلح للدلالة على مفهوم محدد و بخاصة إذا كان مثل هذا المصطلح غير واضح المعالم بالصورة الكافية ، فما هي المعايير التي يخضع لها بناء المصطلحات بصورة عامة و المصطلحات اللغوية بصفة خاصة الدقة في اختيار المصطلح تشكل ركيزة أساسية في بناء المصطلح .³

و لهذا ينبغي أن يؤخذ معيار الدقة في الحسابان و هذا الأمر يتطلب النظر بداية الأمر إلى ما يتميز به هذا المفهوم عن غيره ، بعد تحديد الملمح الأوضح في المفهوم الذي يراد تقييده بلفظ يكون التركيز على الجذر الذي يمكن أن تتضمن احد مشتقاته الدلالة على الملمح الأوضح فيه⁴ .

عند تحديد الجذر المناسب لحمل المفهوم ، ينظر إلى ما يمكن أن يضاف إليه من زيادات على الأصل المجرد لإفادة المعاني المصاحبة من تدرج و تكلف و طلب و صيرورة و مشاركة و غيرها .⁵

¹ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي (ك 2) ، ص 83 .
² عبد الحميد مصطفى السيد ، دراسات في اللسانيات العربية ، دار حمورابي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط 1 ، 2008 ، ص 181 .
³ المرجع السابق ، ص 182 .
⁴ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني) ، ص 84 .
⁵ مصطفى طاهر الحيادة ، منقضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني) . ص 84 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

و في المرحلة التالية يتم البحث في الصيغة المناسبة لحمل المفهوم ، و هنا ينظر إلى المفهوم مرة أخرى لتحديد السم الأبرز فيه من حيث دلالاته .

بعد تحديد البناء الأنسب لحمل المفهوم ينظر في الصور التي يمكن أن تقدم هذا المعنى¹ .

جهود المؤسسات و المجامع العربي و دورها في وضع المصطلحات :

شهدت الحضارات الإسلامية العربية في بداية عصر النهضة تراجعاً دام قرناً من الزمن أعقبها نهضة مجددة ظهرت إشاعاتها أولى في مصر و الشام و العراق لابن لآح نور اللغة العربية من جديد في سماء البلاد العربية ، و اتصلت بلغات حضارات العالم الحديث ، وبدأت تظهر من جديد مؤسسات جمعية تمثلت في مختلف المحاور اللغوية و الهيئات العلمية ، تسعى إلى إحياء اللغة العربية و تنميتها لتستوعب حصيلة الفكر الإنساني المعاصر ومن أبرزها :

1 - المجمع العلمي العربي بدمشق :

يعد أول مجمع علمي يقوم في الأقطار العربية ، تأسس عام 1919 ، وقد كان أول رئيس تولى هذا المجمع الأستاذ محمد كرد علي ، و إليه يرجع الفضل في تأسيسه وقد قام هذا المجمع على فريقين اثنين أعضاء عاملين ، و أعضاء شرف مؤازرين ، فبدا الأولون سبعة ، ثم ضموا إليهم بعد أشهر ثماناً ، ومنهم عبد القادر المغربي ، و عيسى اسكندر المعلوف ، أما الثانون فكانوا عشرة أنتجهم الأولون في أول جلسة عقدوها في 30 جويلية 1919 .

¹ سمير شريف استيه ، اللسانيات (المجال و الوظيفة و المنهج) ، ص 152 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

و كان نشوء هذا المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التعريب في الوطن العربي التي صاحبته حركة التحرير من الاستعمار الأجنبي ، و كان من بين المهام التي وكلت له¹ :

1 - النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية ، و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها ، و تعريب ما ينقصها من كتب العلوم و الصناعات و الفنون عن اللغات العربية ، و تأليف ما يحتاج إليه من الكتب مختلفة المواضيع على نمط جديد² .

2 - جمع الآثار القديمة من تماثيل و أدوات و نقود و كتابات ، و خاصة ما كان منها عربيا ، و تأسيس متحف لها .

3 - جمع المخطوطات القديمة و المطبوعات العربية و الغربية و إنشاء مكتبة عامة لها .

4 - إصدار مجلة تنشر فيها أعمال و أفكار المجمع ، و تربط بينه و بين المجمع و الجامعات و المؤسسات العلمية المختلفة حيث وزعت هذه المهام على لجان من أعضاء هذا المجمع و قد مر المجمع بأدوار و تسميات متعددة إلى أن تم التوحيد بينه و بين مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

و صدر مرسوم رقم 1144 لسنة 1960 بإنشاء مجمع اللغة العربية المتحدة ليصبح اسم المجمع منذ ذلك التاريخ مجمع اللغة العربي بدمشق³ .

و قد تمثلت الجهود التي قام بها مجمع دمشق في تعريب العلوم التي تدرس في الجامعات السورية ، و ذلك بتوفير المصطلحات التي قامت بحمل مفاهيم العلوم المختلفة

¹ شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، 1934-1984 ، ط 1 ، جمهورية مصر العربية 1984 ، ص 10 .

² محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 116 .

³ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 116 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

. و إخضاعها للاستعمال اليومي منذ اليوم الأول لولادتها ، مما يتيح للمتخصصين الحكم عليها ، و المضي باستعمالها او رفضها و استبدال غيرها بها ¹.

كانت من بين أعمال المجمع أيضا البحث في عشرات من الألفاظ المتداولة في أكثر دوائر الحكومة و تقدير الفصح منها اعتمادا على أمهات الكتب القديمة مما استغرق النظر فيها جلسات عديدة للمراجعة و المفاوضة و التحقيق ، و قد وضع المجمع نهج عمله في تصنيف المصطلحات و ما يراه من خطة في تيسير تداولها .

أ - مجلة المجمع و دورها في وضع المصطلح :

للمجمع مجلة معروفة ، كانت تصدر كل شهر ، ثم أصبحت تصدر كل ثلاثة أشهر ، كان ينشر فيها أعضاء المجمع و غيرهم بحوثا لغوية و أدبية في جميع أغراض المجمع و منها مواضيع اللغة و المصطلحات العلمية و من بين الناشرين لمختلف المصطلحات في هذه المجلة : الدكتور أمين المعلوف في البنات و أسماء النجوم و جميل الخاني في علم الطبيعة و داود الشلبي في الجواهر مرشد خاطر ، و حسني سبوح في الطب و الدكتور صلاح الدين الكوتكي في الكيمياء ، و الأب انسطاس ماري الكرمادي في موضوعات مختلفة ².

و مع ذلك فقد بذل بعض أعضاء مجمعنا بحكم طبيعة عملهم في مختلف فروع الجامعة جهودا مشكورة ، فوضعوا مصطلحات حديثة كثيرة أودعوا مؤلفاتهم في الطب و الصيدلية و العلوم و الفلسفة و الزراعة و الفنون يصلح أكثرها أن يكون نواة لمعجم المستقبل .

- فمجمع اللغة العربية بدمشق ، على الرغم من قلة جهوده المصطلحية ، فقد خدم أعضاؤه التعريب بمفهومه العام بشكل فردي في مؤلفاتهم الجامعية ، لأنهم انطلقوا من

¹ محمد طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) ص 165 .

² محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 124 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

مقررات جمعية ، بل لشعورهم الوطني و القومي بضرورة تطبيق التعريب لا في التعليم العالي ليكون عمليا لا نظريا¹.

2 - مجمع اللغة العربية الأردني :

تم تأسيس هذا المجمع سنة 1961 حين تشكلت " اللجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر " .

و كان لهذه اللجنة جهد مشكور في النهضة اللغوية و العلمية بالأردن ، و استمرت هذه اللجنة بأعمالها حتى تأسس مجمع اللغة الأردني سنة 1976 .

و اصدر العدد الأول من مجلة في يناير سنة 1978 ، و يشكل لجانا علمية للأصول و التعريب و المصطلحات و الترجمة و التراث و اتضحت جهوده على النهوض باللغة العربية و مواكبتها للنهوض بالعلوم و الآداب و الفنون ، و وضع المصطلحات العلمية و الفنية ، و إحياء نقائص التراث².

و يمكن إيجاز أهم الأعمال التي أولاها هذا المجمع الحديث عنايته ب :

1- تعريب المصطلحات الأجنبية المستعملة في مختلف الوزارات و الدوائر و المؤسسات في الأردن و وضع المقابلات العربية لها .

2 - معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية بالتعاون مع أجهزة وزارة التربية و التعليم ووزارة الإعلام في الإذاعة و التلفزة .

¹ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 124 ، 125 .
² شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، ص 15 - 16 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

3- المشاركة في حملة تعريب العلمي الجامعي ، فتبني المجمع مشروعاً محدداً ضمن إمكاناته المادية المحددة ، يقضي بترجمة الكتب العلمية التي تدرس في الجامعة الأردنية¹.

أ - أهداف المجمع ووسائله لتحقيقها :

أهداف المجمع الأردني هي الأهداف عينها التي قامت لأجلها المجمع العربية الأخرى ، ووسائله لتحقيقها هي الوسائل عينها لتلك المجمع م قد أوجزها قانون المجمع فيما يلي :

- يعمل المجمع على تحقيق الأهداف التالية :

أ - الحفاظ على سلامة اللغة العربية و جعلها تواكب متطلبات الآداب و العلوم و الفنون الحديثة .

ب - توحيد مصطلحات العلوم و الآداب زو الفنون ، ووضع المعاجم و المشاركة في ذلك داخل الأردن و خارجه .

ج - إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب .

ب - منهجية المجمع في وضع المصطلح :

1 - أن يكون المقابل العربي معبراً تعبيراً دقيقاً عن المصطلح الأجنبي .

2 - أن يكون المقابل العربي معبراً عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي .

¹ خليفة عبد الكريم ، التعريب و دوره في تدعيم الوجود العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982 ، ص 134 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

3- أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسا عربيا .

4 - أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا تراثيا كلما كان ذلك ممكنا¹

3 - المجمع العلمي العراقي :

مهد تأسيس مجمع دمشق السبيل إلى تأسيس مجامع لغوية علمية في أقطار عربية أخرى ، و كانت في العراق أول محاولة لتأسيس مجمع علمي سنة 1921 ، و في سنة 1926 شكلت وزارة المعارف العراقية لجنة وزارية و حولتها إلى مجمع أطلق عليه " المجمع العلمي العراقي " ، يضم المجمع العراقي لجانا للمصطلحات العلمية للمعاجم و التأليف و النشر و الترجمة ، و تحقيق المخطوطات ، و كان لهذه اللجان اثر كبير في نشاط المجمع و استمراره² .

استهدف المجمع منذ نشأته ، جعل العربية وافية بمطالب الحضارة المعاصرة كما استهدفت أيضا العناية بأدب العرب و تاريخهم و حضارتهم ، و حفص المخطوطات و الوثائق النادرة و النشر و التراث و التشجيع و الترجمة و التأليف في العلوم و الآداب و الفنون³ .

أ - أعماله :

و يمكن إيجاز أعماله على الوجهة التالي:

- كان ينتظم موسما كل عام للإلقاء المحاضرات.

- اصدر مجلته ابتداء من سنة 1950 .

¹ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص 197 .

² المرجع نفسه ، ص 173 .

³ محمود فهمي الحجازي ، البحث اللغوي ، ص 160 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

- جعل وكده - منذ نشأته - نشر آثار السلف نشرًا علميًا دقيقًا .

- أولى المجمع المصطلحات العلمية و الفنية عناية خاصة ، و قصر منذ عدة سنين معظم جلساته على دراسة ما يراد عليه من دواوين الدولة و من المؤسسات العلمية في الخارج .

و من أعمال المجمع الأصلية بذله الرعاية للمصطلحات و العناية بها ، و توحيد مجهوده و نشاطه إلى توسيع افقها و تثبيتها و نشرها بالنقل و التعريب و الاشتقاق¹ .

فالمجمع العراقي منذ نشأته أولى جانبًا كبيرًا للمصطلحات العلمية و اهتم بوضع المصطلحات من مختلف العلوم ، فكانت له مصطلحات في الصناعة ، و مصطلحات في هندسة سكك الحديد و الري و الطيران و مصطلحات في الإلكترونيات و علوم الفضاء و مصطلحات الفيزياء و علم الغابات و الإحياء : كما نشر مصطلحات عمال الغزل و النسيج ، و مصطلحات هندسة إسالة الماء ، و مصطلحات التشريح و غيرها .

و يحرص المجمع ألا ينفرد برأي أو يقر قرارًا حتى يقف على الآراء المختلفة حول مصطلح قبل اتخاذ قراره فيه لتكون مصطلحات سببًا من أسباب جمع الشمل و التوحيد بين الأقطار العربية² .

4 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

شهد عام 1892 إنشاء المجمع اللغوي للوضع و التعريب ، و قد ضم نخبة من علماء مصر آنذاك ، و لكنه عطل بعد سنوات و بقي يتعثّر في مسيرته إلى عام 1932 حيث أنشئ مجمع اللغة العربية الملكي :

و قد حددت أهدافه في :

¹ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في وضع المصطلح العلمي الحديث . ص 189 .

² وفاء كامل فتيد ، المجامع العربية و قضايا اللغة ، ص 207 - 208 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

1 - الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، و تمكينها من التعبير تعبيراً سائغاً عن متطلبات العلوم ، و الفنون الغربية و التكنولوجيا المعاصرة .

2- وضع المعاجم السديدة و التنبيه على ما يبدو عن العربية من الألفاظ و الصيغ

3 - العناية باللغات العربية الحديثة ، بدراساتها علمية في مصر و غيرها من قطار البلدان العربية¹ .

أ جهود المجمع في نشر مجموعات المصطلحات العلمية :

لقد تولت مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة فرو صدورها القيام بنشر المصطلحات العلمية و الحضارية ، بالإضافة إلى ما كانت تنشره من موضوعات لغوية أخرى ، و كانت هذه المصطلحات تتصل بعلوم مختلفة و أكثرها المصطلحات الرياضية و القانونية و لم يقف المجمع عند هذا النشر الضمني في مجلته ، بل حرص على أن يقف مجلدات مستقلة على ما اقره من مصطلحات .

و يحرص المجمع على يعرف مصطلحات و كان قديماً يكتفي بسردها .

و على الرغم من الجهود المشكورة التي بذلها المجمع على مدى ستين عاماً في وضع المصطلحات العلمية و الفنية ، بالطرق المختلفة ، فإنها تبقى ناقصة لا تفي بالقصد إلا قليلاً نظراً لتقدم الركب العلمي السريع² .

- كما اتخذ المجمع لنفسه مجلة علمية تشكل من أربعة أبواب رئيسية أولها المصطلحات المتنوعة التي يقرها المجمع و الباب الثاني مخصص للقرارات اللغوية التي يصدرها المجمع بقصد التوسع في اللغة و الباب الثالث البحوث و الدراسات اللغوية

¹ شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ، ص 20 – 21 .

² محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في وضع المصطلح العلمي الحديث ، ص 167- 168 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

المستقيضة ، ومما يتبعها من دراسات و بحوث أدبية ، و الباب الرابع يضم تراجم مفصلة لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم .¹

5 - الجهود الفردية في توحيد المصطلحات :

لا ننكر الجهود الفردية التي قام بها العديد من العلماء من مختلف البلدان العربية في مجال المصطلحات و توحيدها ، فكانت البدايات في مصر مع الطهطاوي و الشذياق و رفاقهما الذين كانت لهم اتصالات مع الغرب أين نشطت حركة التأليف وترجمة الكتب الأجنبية² .

و تنوعت الجهود المصطلحية الحديثة فجاء بعضها متضمنا في الدراسات العربية الحديثة ، و ظهر لون من هذه الدراسات تخصص في البحث في مشكلة المصطلحات اللغوية ، و يتوقف الباحث هنا على ما كان عليه واقع المصطلحات اللغوية في الجهود اللغوية في مرحلة البدايات ثم الأبحاث التي خصصت للبحث في مجال المصطلحات و ينتج هذا التوقف على ابرز معاجم المصطلحات و ذلك من خلال نخبة من العلماء من بينهم على عبد الواحد وافي و محمد مندور و تمام حسان و محمود السعران و عبد السلام المسدي و محمد رشاد الحم زاوي ، حيث تركزت جل بحوثهم على دراسة الألفاظ و المصطلحات العربية القديمة منها و الحديثة ، و ربطها بالمصطلحات الأجنبية الحاملة لمختلف العلوم إلى جانب وضع معاجم و منظومات مصطلحية تجمعها ، و السعي إلى توحيدها بكل الطرق³ .

¹ ياسين ابو الهيجاء ، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984 ، ط1 ، الاردن ، عام الكتب الحديث ، 2008 ، ص 9 .

² وفاء كامل فايد ، المعاجم العربية و قضايا اللغة ، ص 185 - 186 .

³ مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) ، ص 154 - 155 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

و يبقى المصطلح اللساني مشكلة من المشاكل التي و وقعت فيها المجامع اللغوية العربية لكنه من الضروري السعي إلى معالجة هذه المشكلة التي حلت باللسانيات و مصطلحات ، و من بين الحلول المقترحة للحد من قضية المصطلح اللساني :

1 - العمل على الإكثار من اللقاءات العلمية بين القائمين بتدريس المواد العلمية .

2- الاهتمام باللغات الأجنبية في المراحل كلها .

3 - الاهتمام بتدريس " علم المصطلح " ضمن الدراسات اللسانية .

334- الكف عن محاولات التسابق عن وضع المصطلحات ، و العودة إلى الدرس

اللساني .

5 - إنشاء المؤسسات الخاصة بالترجمة و التعريب لنقل الفكر الأجنبي إلى اللغة

العربية¹

– و لا شك إن المساهمة في توحيد المصطلح اللساني ، و خاصة إن تمت

بطريقة موحدة و مشتركة ستقضي حتميا إلى اللبس و الغموض و تضع ركيزة اللغة

مشتركة في الندوات و المؤتمرات و اللقاءات بذلك أصبح توحيد المصطلحات غاية

يسعى إلى تحقيقها العلماء².

¹ محمد احمد قدور ، اللسانيات و المصطلح ، ص 12 .

² محمد احمد قدور ، اللسانيات و المصطلح ، ص 12 .

المبحث الثالث : ترجمة المصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية .

يشكو الدرس اللساني العربي اليوم من مشكلات عدة أبرزها ندرة المعاجم المختصة في وضع المصطلحات اللسانية نحتا و ترجمة ، و يعود هذا الأمر إلى مسالتين اثنتين تكمن الأول في عدم تمكن أهل العربية من وضع مصطلحات مواكبة للسانيات الحديث ، و تكمن الثانية في اتحاد الترجمة حلا وسيطا بين اللسان العربي و الألسن الأخرى المولدة لهذه المصطلحات ¹ .

تعتبر حركية المصطلح في اللسانيات أمرا أساسيا في نقل العلوم من لسان النشأة إلى لسان التقبل ، و تتطلب عمل النقل مهارات لسانية و معرفية تساعد المترجم على ضبط مفهوم المصطلح حسب سياقات استعماله ، و قد أدى اختلاف المهارات و تعدد السياقات إلى اختلاف عملية الترجمة .

إذ تعتبر الترجمة من الوسائل الأساسية للرقى اللغوي في أية لغة ، و من هذا المنطلق أرى انه من الضروري إن يكون موضوع اهتمام بالبحث العلمي و إن تكون موجودة في كل مؤسسة علمية ، أولا لأنه باب من أبواب التفتح على الأخر أضف إلى هذا إن إتقان لغة زائدة عن اللغة إلام هي فرض عين على كل مشتغل بالبحث ، ثم لابد من التوسع في إقامة مراكز لدراسة و ممارسة فن الترجمة في كل بلد عربي يشترط ان يكون التنسيق بينهما ، و تشجيع الأبحاث في مجال الترجمة .

و قد تظن بعض المسؤولين في الوطن العربي و منذ عهد قريب جدا إلى الأهمية العظمى التي تكتسبها الترجمة ، و لهذا اقترحت بعض الدول العظمى انتشاء مؤسسة للقيام بالترجمة للمراجع علمية على نطاق واسع ، و وتبنت المنظمة العربية

¹ خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تاسيس المفهوم ، ص 115 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

للتربية و الثقافة و العلوم هذه الفكرة ، غير إن هذا غير كاف في نظرنا ، مادام مفهوم الترجمة هو المفهوم الذي تعود عليه الناس¹.

ومن هذا المنطلق قمنا بترجمة بعض المصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية و هي كالتالي :

- حركة شكله ، علامة مميزة Accent

- ملائمة ، موافقة ، مماثلة Accommodation

- لساني Apical

- معادلة ، مطابقة Adéquation

- نشاط ، عمل activité

- التباس دلالي أو نحوي Amphibologie

- جذر الكلمة Base

- صامت احتكاكي Bruyante

- قاعدة ترقيم Base de numération

سطر BARRE

مكسر Base²

افتراضي Hypothétique

¹ عبد الرحمن حاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص371 .

² معجم اللسانية (فرنسي – عربي) وضع بسام بركة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة اللبنانية ، ط1 ، كانون الثاني ، 1975 ، ص 27 ، 28 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

Expressivité	تعبيرية
Décodage	تفكيك
Narratifs programmes	البرامج السردية
Discursivité	خطابية
Niveau syntaxique	المستوى التركيبي
¹ Niveau sémantique	المستوى الدلالي
Relation référentielle	علاقة إحالية
Reation prédicative	علاقة إسنادية
Linguistique	اللسانيات
Bilinguisme	ثنائية اللغة
Bimarite	لسانية حياتية
Comparabilité	قدرة بناء الوحدات
Capacité générative	قدرة التوليد
Figure	مجازي ، استعاري
Fonctionnalisme	وظيفة ، نظرية وظيفية (احد تيارات اللسانية)
Analyse de discours	تحليل الخطاب

¹ السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ط1 ، 2009 م ، ص 142 – 143 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

Apex	ظرف اللسان
Etymologie	علم أصول الكلمات
Glossématique	لسانيات رياضية
Gradation	تدرج بلاغي
Glossaire	معجم / مسرد
Grammaire générative	نحو توليدي
Homonymie	مشترك لفظي
Hypallage	مجاز مرسل
Stylistique	أسلوبية
Perfectif ¹	تام ، انجازي
Déclinaison	تصريف ، إعراب
Lexicographie	وضع المعاجم
Vocabulaire	مفردات
Trope	مجاز
Longue	لغة لسان
Sociolinguistique	لسانيات اجتماعية

¹ جورج موانان ،م نعجم اللسانيات ترجمة جمال الحضري ، ص515 ، 524 ، 527 .

الفصل الثاني : ————— فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

¹ Mot-valise	كلمة مركبة
INFERENCE	استدلال
DEVIRATION	اشتقاق
BANQUE TERMINOLOGIQUE	بنك مصطلحي
Structuralisme	بنوية
Herméneutique	تأويلية
Formation terminologique	تكوين مصطلحي
Unification tarminologique	توحيد مصطلحي
Expansion sémantique	توسع دلالي
Trait sémantique	سمة دلالية
Contexte	سياق
Sémiologie	سيمائية
² Charge sémantique	شحنة دلالية
Formulation terminologique	صياغة مصطلحية
Sémasiologie	علم تطور الدلالات
Intentionnalité	قصدية

¹ جورج مونان ، معجم اللسانيات ، ترجمة جمال الحضري ، ص 529 ، 531 .
² خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص 250 .

الفصل الثاني : _____ فوضى المصطلح اللساني في الكتابات العربية

Linguistique général لسانيات عامة

Linguistique textuelle لسانيات النص

¹Principe de pertinence notionnel مبدأ التناسب الدلالي

¹ خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص251

الخاتمة: لقد اتسم موضوعنا بمعالجة أهم قضية من القضايا اللسانية المطروحة في درس اللغوي العربي الحديث ، و هي قضية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ، و كان من بين النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة :

- أن علم المصطلح اظهر العلوم اللسانية و أكثرها أهمية باعتباره القاسم المشترك بين العلوم كلها ، حيث لقي المصطلحي مكانته في شتى الميادين و المجالات ، فكان مسائرا لمختلف التطورات الحاصلة و التقدم الذي تفجرت به المعارف و العلوم .

من خلال استقرائنا لواقع المصطلح اللساني عند الكتاب و اللسانيين العرب تبين لنا أنهم قد وقعوا في مشكلة التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد ، ويمكن أن نعتبر ذلك نتيجة عدم التصور الصحيح و الحقيقي للسانيات علما و منهجا ، وكذا غياب التنسيق الفعال بين أوساط المترجمين إلى جانب الطابع العفوي الذي يسم دراساتهم .

أن المجامع العربية و الهيئات العلمية و اللغوية المتخصصة لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه المشكلة ، فقد حرص أعضاء هذه المجامع و المؤسسات مجتمعين على توحيد المصطلحات ، و ذلك لتصنيف الفجوة القائمة بينهم ، و التمكن من الاتصال ببعضهم البعض أثناء اقتراحاتهم للمصطلحات ووضعها ، حيث أصبحت قضية توحيد المصطلحات غاية و هدفا تضعه المجامع و المؤسسات نصب أعيننا للوصول إلى تحقيقه .

- إن اللسانيات العربية شهدت حركة ترجمة حديثة خلفت وراءها زخما هائلا من المصطلحات اللسانية الناتجة عن التطور الذي عرفته اللسانيات الغربية و مختلف مدارسها ، حيث توصلنا إلى أن المصطلحات المترجمة و المعربة للمصطلح الأجنبي قد بلغت عددا كبيرا منها علم اللغة و علم اللسان و اللغويات و الألسنية و اللسانيات و غيرها .

و أخيرا قد بذلت جهدي في هذا البحث في أن تكون الدراسة قد استوفت الغرض المنشود و حققت الهدف المراد ، أو اقتربت منه ، فان كان ذلك فهو ما أردت ، و إن كانت الأخرى فحسبي انمي اجتهدت في بلوغ ذلك ، و اسأل الله أن لا احرم اجرا المجتهد إن أخطأ

قائمة المصادر و المراجع :

القران الكريم .

1. ابتسام قرام ، مصطلحات القانونية في التشريع الجزائري ، قصر الكتاب البليدة ، 1998.
2. إبراهيم أنيس و آخرون ، المعجم الوسيط (1.2) ط 1 ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
3. إبراهيم مصطفى ورفاقه ، المعجم الوسيط ج1 ، مكان نشر ط2 .
4. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ج3
5. ابن منظور ، لسان العرب ط 1 ، دار صادر بيروت ، 1997، ج1 .
6. أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ط2 ، دار الكتب المصرية ، ج1.
7. أبو حيان التوحيدى ، الإمتاع و الموانسة (ج2) ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
8. ابو منصور الثعالبي ، كتاب فقه اللغة و أسرارها العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
9. احمد مختار عمر ، المصطلح الالسنى و ضبط المنهجية ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، وزارة الإعلام أكتوبر ، نوفمبر 1998.
10. احمد مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ط 1 ، المكتبة لبنان ، ناشرون ، 2001.
11. إسماعيل ابن حماد الجوهري ، تح احمد عبد الغفور عطار ، الصحاح ، بيروت ، دار العلم للملايين .
12. أنور محمد الخطيب ، منهج بناء المصطلح العلمي العربي مجلة اللسان العربي ، الرباط ، 1983.
13. الجاحظ ، البيان و التبیین ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1948- 1950 .
14. جميل الملائكة ، المصطلح العلمي ووحدة الفكر ، مجلة المجمع العراقي 1983.
15. حلمي خليل ، المولد في العربية ، ط2 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985.

16. حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1998.
17. خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ط1 ، دار الأمان ، الرباط ، 2013 م.
18. خليفة عبد الكريم ، التعريب و دوره في تدعيم الوجود العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1972.
19. السعيد بوطاجين ، ترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2009م.
20. سكينه زواقي - إشكالية المصطلح و المفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث و الحداثة ، الطارف ، مركز الجامعي .
21. سميح أبو المغلي ، تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللغة و الأدب ، ط1 ، الأردن ، دار البداية للنشر و التوزيع 2011 .
22. سمير شريف استيتيه ، اللسانيات (المجال ، الوظيفة و المنهج) ط1 ، اربد ، عمان ، الاردن ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2005 .
23. السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، ج 1 ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، 1987.
24. الشاهد البوشيخي ، نظرات في المصطلح و المنهج ، دراسة مصطلحية ، ط3، فاس ، المغرب ، مطبعة انفوا ، 2004.
25. الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط4، دار الكتاب العربي ، بيروت 1998.
26. شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934-1984، ط1 ، جمهورية مصر العربية 1984 .

27. عبد الحميد السيد ، دراسات في اللسانيات العربية (السيميائية ، نظرية العامل ، ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية) ط 1 ، عمان ، الأردن ، دار حموراني للنشر و التوزيع ، 2008 .
28. عبد الرحمان حاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، (الجزء الأول) موقع للنشر ، الجزائر ، 2007 .
29. عبد الرحمن حاج صالح ، البحث اللغوي و أصالة الفكر العربي ، مجلة الثقافة ، العدد 26 ابريل ، ماي 1975.
30. عبد الرزاق جعنيدي ، المصطلح النقدي قضايا و إشكالات . ط : 1 اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث ، 2011.
31. عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ليبيا ، 1984 .
32. عبد العزيز فهمي هيكل ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية و الإحصائية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986.
33. عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي ، فقه اللغة العربية ، الأردن دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2009.
34. عبد الله الغدامي ، ثقافة الأسئلة ، مقالات في النقد و النظرية ، ط 2 ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، 1993 .
35. عبد المالك مرتاض ، صناعة المصطلح في العربية ، مجلة اللغة العربية عدد 2 .
36. عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002.
37. علي ألقاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1987.
38. عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، ط 1 ، اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009 .

39. فردينا رد دي سوسير ، علم اللغة العام ، الأعظمية ، بغداد ، دار أفاق عربية ، 1985.
40. محمد احمد قدور ، اللسانيات و المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج4 ، .
41. محمد النويري ، المصطلح اللساني النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع ، تونس ، 1994.
42. محمد عزام ، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي ، دار الشروق العربي ، بيروت .
43. محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، 1998 .
44. محمد مرتضي الزبيدي ، تاج العروس ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ج 2 .
45. محمد وليد السراقبي ، فوضى المصطلح اللساني ، مجلة مجمع اللغة العربية دمشق ، ج 2 .
46. محمود عبد الله جفال ، المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص و مصدره و دلالاته ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب .
47. محمود فهمي الحجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتبة الغريب للطباعة و النشر .
48. محمود فهمي الحجازي ، البحث اللغوي ، القاهرة ، مصر ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .
49. مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره (الكتاب 2) ط1 ، اربد الأردن ، عالم الكتب الحديث ، 2003 .
50. معجم اللسانيات بإشراف جورج موانان ترجمة جمال الحضري المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2012 م

- 51.معجم اللسانية (فرنسي - عربي) وضع بسام بركة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،
الجامعة اللبنانية ، ط 1، كانون الثاني ، 1975.
- 52.هادي نهر ، علم الدلالة التطبيق في التراث العربي القديم ، ط1 ، الأردن ، دار
أسامة للنشر و التوزيع 2009.
- 53.هنري بيجوان ، فيليب توارون ، المعنى في علم المصطلحات ترجمة ريتا خاطر ،
ط1، بيروت ، لبنان ، المنظمة العربية للترجمة ، 2009.
- 54.وجيهة السطل ، جسم الإنسان في معاجم المعاني ، ط1 ، دار الفيصل الثقافية ،
الرياض ، 1998.
- 55.وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين
، عالم الكتب الحديث 2004.
- 56.ياسين أبو الهيجاء ، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة
حتى عام 1984 ، ط 1، اربد ، عمان ، الأردن ، عالم الكتب الحديث ، 2008.
- 57.يوسف غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ط1 ، الدار
العربية للعلوم ناشرون ، 2008 م .

- الفهرس

1 - مقدمة : أ

2 - مدخل : 05

- نشأة علم المصطلح 08

- المصطلح في التراث العربي 11

3- الفصل الأول : ماهية المصطلح 15

- المبحث الأول : مفهوم المصطلح (لغة و اصطلاحا) 15

المبحث الثاني : وظائف المصطلح 20

المبحث الثالث : آليات صياغة المصطلح 23

أ - الاشتقاق 24

ب - المجاز 27

ج - النحت 29

د - الاقتراض اللغوي التعريب 29

4 - الفصل الثاني :

واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية 35

المبحث الأول :

فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي 36

المبحث الثاني :

- 43..... توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربية
- 46..... أ - المجمع العلمي العربي بدمشق
- 49..... ب - مجمع اللغة العربية الأردني
- 51..... ج - المجمع العلمي العراقي .
- 52..... د- مجمع اللغة العربية بالقاهرة

المبحث الثالث :

- 56 ترجمة المصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية
- 63 خاتمة
- 65..... قائمة المصادر و المراجع